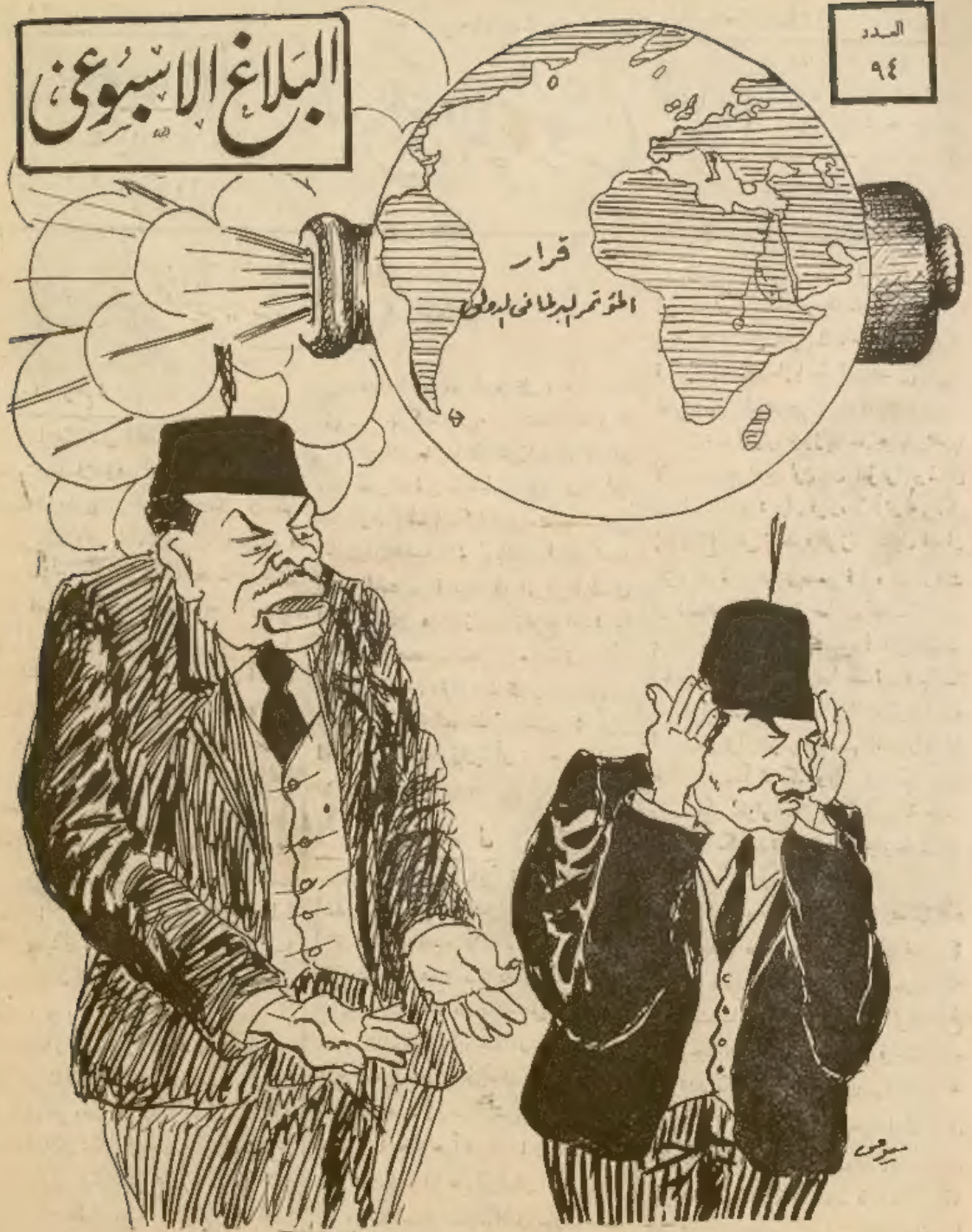


البلاغ الأسبوعي



محمد محمود باشا — ما تدبرني يا نصف الدكتور أحمد زكي في الصوت المزعج ده !!

علي ماهر باشا — اعمل زكي وسد ودانك

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

البلاغ الأسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

سببنا سببنا سببنا

مباحث السوم :

سألنا الوزارة في المدة الماضية عن موقفها تجاه ميثاق السلام وهل توقعه كما هو متجاهلة التحفظ البريطاني المعروف الذي يمكن أن يغسر بها بين مصر وحقوقها، وهل تبتدي من جانبها تحفظاً تصرح فيه بأنها لا تقيد بالتحفظ البريطاني وتكرر تصرع ٢٨ فبراير وتحفظاته الأربعة جهاراً وعلاية ؟

وقد كررت الصحف الوزارة أن نسأل الوزارة عن ذلك وراحت « السياسة » تأتي علينا درساً في الصحافة وواجباتها وهي أولى به منا حتى ندرك أن مهمة الصحافة ليست المفاصلة والتضليل .

وأخيراً أجابت الوزارة على خطاب الحكومة الأمريكية فقبلت الميثاق في كلام كثير ثم قالت في هاجه : « فلنعلن الحكومة المصرية انضمامها التام الى ميثاق السلام بالصيغة التي وقع بها بإريس دون أن يفيد هذا الانضمام تسلياً بأي تحفظ أبدي بشأن ذلك الميثاق » .

هذا ما زعمته الوزارة ومحمها تحفظاً من جانبها على الميثاق وحسبت أنه سيحد أثر التحفظ البريطاني عن مصر أو يهدمه هداماً . وقد كان واجبا عليها أن تكون في تحفظها أجراً وأصرح من ذلك وأن تكرر تصرع ٢٨ فبراير الذي بني عليه التحفظ البريطاني أو كانت هذا بمثابة تأكيد أو تجديد له . ولكن أتى للوزارة ذلك وهي تعمد على ارادة الانجيز ولا تستطيع اغضابهم في شيء ولعلها ما كتبت ما سمعته تحفظاً

من جانبها إلا بعد موافقتهم على هذه المناورة التي تريد بها كسب شيء من الثقة العامة ؟ وعلى أي حال ما كان للوزارة أن تظاهر بهذا القدر الضئيل من الجرأة لولا أن أرغما عليه الوفد ارتعاضاً بالذكر الذي بمت بها الرئيس الجليل الى عصبة الأمم ثم بالقرار الذي كسبه قضية الدستور المصري في المؤتمر البرلماني الدولي والذي من الوزارة وزعزع اطمئنانها ثم بموقف الصحف المصرية المخالصة إزاء مسألة الميثاق وتوقعه . ولولا ذلك كله لو قمت الوزارة الميثاق متجاهلة التحفظ البريطاني كما أوعز لبعض الصحف الوزارة أن تنسحب به في بداهة الأمر .

في المؤتمر البرلماني الدولي

ذكرنا في العدد السابق نبأ القرار الذي أصدره المؤتمر البرلماني الدولي ببرلين وقبل به الاقتراح الذي قدمه الأستاذ مكرم بك عبيد فكان اقتصاراً عظيماً لمصر ودستورها وحقوقها الثابتة . وقد جاءنا بعد ذلك نص هذا القرار وما هو نشره ليكون وثيقة تاريخية تسجل في تاريخ دستور مصر والجهاد في سبيله :

« من حيث إن مبدأ تمثيل الشعب بنواب ينتخبون انتخاباً حراً هو الأساس الذي يقوم عليه عمل مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي »

« ومع احترام التقليد الذي سارت عليه المؤتمرات السابقة وهو اجتناب إبداء الرأي في مسائل السياسة الحالية وخاصة في مسائل السياسة الداخلية للدول »

« يقرر المؤتمر استنكاره لكل عمل غير شرعي يرى الى البقاء أو إيقاف النظام البرلماني، ويصرح بأن كل تعديل للنظام البرلماني لا يمكن قبوله إلا إذا كان جارياً طبقاً للقواعد التي يقرها نفس دستور البلاد »

وكانت الوزارة ووزير خارجيتها ومحمها لا يفتأون جميعاً يقولون أن المؤتمر البرلماني الدولي ليس شيئاً وأن قراره لا تأثير له ولكن إذا يبلّغ رسمي تصدره الوزارة لتقول فيه أن المؤتمر البرلماني أصدر ضمن قراره فقرة زعمت أن نصها هكذا : « وحرصاً على تجنب كل تمييز برأى يمكن اعتباره كتقدير لمسائل السياسة الحساسة الآن وخصوصاً مسائل السياسة الداخلية للبلاد المختلفة » اقتطعت الوزارة هذه الفقرة من قرار المؤتمر وحسبتها اقتصاراً هائلاً لها وتأيداً لا ديكاتورية والحكم المطلق ونسيت أن القرار أنكر الديكتاتورية حيث كانت وأنكر أن تطل الحياة الثابتة في أي بلد خلافاً لدستوره .

ولكن الواقع أن المؤتمر لم يصدر هذه الفقرة بنصها ضمن قراره وإنما كان نصها كما ذكرناها « ومع احترام التقليد الذي سارت عليه المؤتمرات السابقة وهو اجتناب إبداء الرأي » الخ وقد رجعنا الى الاصل الفرنسي فوجدنا هذه الفقرة تبدأ بكلمة *et Quoi que* الفرنسية ومعناها معروف ولا تفهم منه كلمة « حرصاً على » أي حال . ذكر « البلاغ » اليوم كل ذلك ولكن جريدة « السياسة » عادت قادت أن تلك الفقرة تبدأ في الاصل الفرنسي بكلمة *Fidèle* وليس بكلمة *et Quoi que* قبل معنى لنا أن

الاضطراب العام في الشرق العربي

(١٠) اتفاق صداقة وحسن جوار عقد في
اقره في ٣٠ مايو سنة ١٩٢٦ بين فرنسا والنيابة
عن سورية ولبنان وبين تركيا

(١١) معاهدة تجارية بين إيطاليا واليمن
ففي القيتا نظرة على مجموعة هذه المعاهدات
وكيفية ندرح الدول من واحدة الى اخرى
منها وجدنا ان الدول حصرت منها أولا في
تعيين مركز شكل منها بالنسبة الى الاخرى
فاتفقت على تعيين مناطق تقودها ثم على تحديد
هذه المناطق . ثم على نوع العلاقات بين البلدان
المتجاورة وعند ما انتهت من معظم هذه الشؤون
الاساسية المهمة بادرت كل منها الى تعيين
علاقاتها الخاصة بالبلدان التي تحلها . فلم تغز
حق الاثن من الوجهة القانونية سوى فوز
بسيط لاقية له في نظر القانون الدولي . فما
زال انكثرا تستند في تأييد مركزها في مصر
الى تصريح أصدرته من جانب واحد ولم يقره
المصريون . وقد ذهب كل سى في سبيل الحصول
على مستند ثنائي ادراج الرابح . وهذا هو
السبب الاساسي الذي يود اليه حرمان مصر
من دستورها في الوقت الحالي .

وحصلت انكثرا في العراق على معاهدة
تأيلية أقرها العراقيون ولكن أجعلها انتهى
وبأي العراقيون تجديدها وقا لرغبة بريطانيا
ولم يغز الفرنسيين بطلان في سورية . فكل
ما يستندون اليه في تبرر احتلالهم هو اقتداب
حصلوا عليه من دول أخرى وأقرته جمعية الامم
ولكن أهل البلاد رفضوا الاعتراف به وأعرىوا
خير اعراب عن حرصهم الشديد على استقلالهم
بالثورة التي أضرموا نارها ثلاث سنوات متوالية
وبالدستور الذي وضعوه عند ما أطلقت لهم
حرية الانتخاب ووضع الدستور . ولكن
الفرنسيين طعنوه في أم مواده وأرادوا نزع
تلك المواد منه وهي الخاصة بسيادة البلاد
ووجدتها فلم تجبهم الجمعية التأسيسية الى ما طلبوا
فاجلوا ثلاثة أشهر كما أجل البرلمان المصري
شهرًا واحدًا في بادئ الامر

حايثهم فأتاروا عليه حربا مازالت اليمن تنظلي
بنارها حتى الآن .

على ان انكثرا وفرنسا لم تقدموا على
معالجة مشاكلها في هذه البلدان مثل هذه
الزريعة الا بعد ما عقدتا بعض الاتفاقات
الدولية على اموري محل نزاع او يخشى ان
تكون في المستقبل موضوع النزاع . وعندما
اتبين من حل المشكلة الدولية في شأن هذه
هذه الاقطار بادرت كل منهما الى حل مشكلة
علاقاتها بالبلد الذي تحلها . واذا ألقينا نظرة
على ما عقد من هذه الاتفاقات حتى الآن
وجدناه بلاءً مجدداً ضحفاً فلا بأس من اللام
بواضحتها وتاريخ عقدها ليرى القاري . كيف
تدرجت كل دولة الى تحديد مركزها بالنسبة
الى الاخرى في شأن تلك الاقطار

(١) معاهدة سيفر وقد أقيمت وحلت محلها
فيا بعد معاهدة لوزان

(٢) الاتفاق الثلاثي الخاص بالاناضول .

وقد ألتفه معاهدة لوزان

(٣) الاتفاق الانكليزي الفرنسي المعروف

بمعاهدة سيكس وبيكو . وبوجبه تقاسمت

انكثرا وفرنسا فلسطين وسورية والعراق

(٤) الاتفاقات الفرنسية التركية تاريخ

٩ مارس و ١٢٩٠ كيو بر سنة ١٩٢١ . وهي خاصة

بمحدود سوريا الشمالية

(٥) اتفاق سان ريمو الدولي على بترول الموصل

(٦) معاهدة لوزان

(٧) اتفاق بجره تاريخ ٩ يناير سنة ١٩٢٦

(٨) معاهدة الموصل التي وقعت في اترقي

٥ يونيو سنة ١٩٢٦ بين بريطانيا وتركيا والعراق

لتعيين الحدود بين تركيا والعراق

(٩) الاتفاقات التي عقدت بين بريطانيا

وسلطان نجد على بعض المسائل المتعلقة بالحدود

بين نجد وشرقي الاردن وبين نجد والعراق

نسود بلاد الشرق العربي من مصر الى
فلسطين الى شرق الاردن الى سورية الى العراق
الى نجد الى الحجاز الى اليمن حالة اضطراب
عامة تسود أسبابها الجوهرية الى حالة العلاقات
بين كل من هذه البلدان واحدى الدول الاوربية
فالدولة الاوربية التي تحتل احد هذه البلدان
تسعى الى اغتصاب حكم رسمي منه تقرره
مركزاً خاصاً لها وتفرض حايثها عليه بشكل
من الاشكال التي ابتدعت السياسة اساليبها .
ولكن سكان ذلك البلد يابون اعطاء مثل ذلك
الحكم فترههم القوة الناشئة وتضطرم الى
الاحتجاج حيناً والى الثورة حيناً آخر . فما يطلبه
الانكثرا من المصريين من عقد معاهدة يقررون
بها مركزاً شرعياً لهم في مصر يطلبون مثله من
أهل فلسطين وشرقي الاردن والعراق . و يطلبه
الفرنسيون من أهالي سورية . وبما حول
الانكثرا ايضا تقرير علاقاتهم مع اليمن كما
يشاؤون برووس الحراب . ويريدون من حكومة
الحجاز أن تسلم لهم محل لمسلطة الخط الحجازي
ولسلطة العقبة وفما كما يشاؤون . ولكن جميع
ما بذل من المساعي حتى الآن لم يجهد المحطين
خيلا . على ان جميع البلدان المتقدمة المذكور تمانى
هواقب هذا النزاع . فقد عطلت الحياة النيابية في
مصر ورفض الانكثرا أن يسمحوا للفلسطين
بمجلس نيابي وعقدوا مع الامير عبد الله معاهدة
رفضها شعب شرق الاردن رفضاً صريحاً وما
زال يمتنع عليها . وأجل الفرنسيون الجمعية
التأسيسية السورية مقدمة لحلها اذا لم تجبهم الى
رغائهم . واني مجلس النواب العراقي قول المعاهدة
البريطانية العراقية في شكلها الجديد فجنبت
الحكومة عرضها عليه لكي لا يقرر رفضها
ونسوه الحال . وامتنع لذلك ابن السعود عن
قبول اي حل لمشكلة الخط الحجازي لا يقرر
ان الخط وقب اسلامي . ورفض امام اليمن
ان يتوقف للانكثرا باراض يمنية بحجة انها تحت

غير بعيد يرى فيه سكان كل بلد منها أن مصالحهم القومية تجاه الاجنبي مرتبطة بمصلحة سكان البلد الآخر . فيقوم بينهم دعة يدعون الى التعاون في الجهاد القوي بمختلف الوسائل كما تعاون خصومهم عليهم . ولا شيء يحول دون هذا التعاون الا ان سوى انهماك كل بلد في اموره الذاتية وعدم اكترائه الاكثريات الكاف بالملاقة الشديدة التي تربط قضيه بقضية جيرانه

نحن جميعا

نسير في خطوط دائرية

اجرى الدكتور شافر من جامعة كنساس تجارب حديثة على بعض قاقذ البصر . وبالمشاهدة وجد ان الانسان بطبيعته أميل الى السير في خط حلزوني وليس من طبيعته ان يسير في خط مستقيم بدون ان يبذل مجهوداً ذاتياً لهذا الغرض .

وقد اكتشف الدكتور شافر هذا الليل أيضاً عند أنواع السمك في البحار . وقد أخذ بعض علماء النفس يبحثون عن منشأ هذه البرزة

الشعب ذاته بواسطة توابه . وهنا مركز الثقل في المسئلة ومدار العراك بين القوة الناصبة والامة المظلومة . فهل تستطيع انكلترا وفرنسا ان تحصلا — كل منهما في ما يختص بها — على اعتراف من سكان تلك الاقطار يجعلها خاضعة لها ؟ لقد تقدمت مصر جميع هذه البلدان في خوض هذه المعركة . وما زالت حتى الآن ثابتة في ميدان القتال لم يززع ايمانها تهديد ولم يضعف عزيمتها ارهاق ولا وعيد . وشعوب الشرق العربي تنظر الى مصر نظرها الى العلم المرشد وتقتبس اساليبها في جهادها القوي . وقد اضطر الانكليز في العراق والفرنسيون في سورية الى خوض حروب شابت لولها الولدان . ومع ذلك لم يستطيعوا ان يذرعوا من الاهالي الصك الذي يريدونه . ولئن يفوز الانكليز من الامام يحيى بطال فهو يقول على رؤوس الاشهاد انه لن يسلم بمطالبهم ما دام في صدره نفس . وقد قضى الملك ابن السعود حاية الانكليز وفاز باستقلاله كاملاً في نجد والحجاز وبما ان السياسة الاجنبية في كل من هذه البلدان ترى الى هدف واحد فقد يأتي يوم

وعند ما اطلع اهالي شرق الاردن على المعاهدة التي عقدها اميرهم مع بريطانيا بدون استشارتهم هبوا في وجهها والقوا مؤتمراً ضم جميع زعمائهم من بدو وحضر واحتجوا على المعاهدة وابلغوا الحكومة البريطانية احتجاجهم وما زالوا يواصلون مساعيهم ضد المعاهدة وما ان ائتمن استقبال الطيارات البريطانية في كل يوم وصحبل اذاها المتواصل لان الامام رفض ان يقد مهادنة مع حكومة لندن يعترف لها فيها بضم بعض اراضيها الى اراضي عدن الواقعة تحت حمايتها

فجميع هذه البلدان في هياج شديد لاصطدامها بالتيار الاوربي وجهاً لوجه ولحاولة هذا التيار ان يتقلب عليها . وقد كانت من قبل جزءاً من الدولة الثمانية . وكان ذلك التيار يتجه بكل قواه الى الاستانة فلم تكن البلدان المذكورة تشعر شوقاً شديداً بصدماته العتيقة اما وقد قوضت الحرب الموممية اركان الامبراطورية الثمانية ومزقت اطرافها فقد وجهه ذلك التيار قواه الى جميع الاجزاء التي انفصلت عن الجسم الثاني ليخمرها واحداً فواحداً .

على ان هذه المعركة التي نخوض مصر غمارها منذ سنة ١٨٨٢ وتماثيا الاقطار الاخرى منذ وضعت الحرب اوزارها ليست حديثة العهد بل حلقة من سلسلة مبارك بدأت منذ ضمت شوكة الحكم الاسلامي في اوربا . فاقطعت الدول العظمى بداساتها بلدان البلقان من جسم الدولة الثمانية واحداً بعد واحد . وعلقى السيل الاوربي قبيل ذلك على الاندلس وبلاد المغرب ففصل عنها آخر ظل للحكم الاسلامي عند ما فرضت فرنسا حمايتها على مراکش . وهانحن نشهد الآن الدور الجديد والاخير ولصكته أشد الادوار هولاً . اذ لم يعد يكتفى ان تعترف حكومة قائمة باحتلال اجنبي لكي يصبح ذلك الاحتلال شرعياً بل أصبح لا بد في هذا العصر من نيل اعتراف صريح من

آلة تفوق على العقاقير في معالجة الأرق



اخترع الدكتور هانز سالون من برلين آلة تحدث صوتاً خاصاً يسبب النوم في الحال وفي هذه الصورة ترى بنتاً تائمة من تأثير صوت الآلة بينا البنت الاخرى بقيت متيقظة باستعمال عقاقير أثناء دورة الآلة .

صفحة من التاريخ الاسلامي الخوارج ومذاهبهم المختلفة

يصبح كافراً ولا تخبل توجهه لقوة لا تجمع الحوية
اما الاباضية فكانوا أقل تطرفاً فقياً يصلح بكفر
المسلمين كانوا أكثر اعتدالاً فيقولون ان نساء
المسلمين كفار نعمة لا كفار ملة اى انهم كفروا
بنعمة الله ويمكننا ان نقول ان الخوارج ظنوا
متصدين من وقت ظهورهم الى سنة اربع وستين
هجرية وهذه السنة هي مبدأ حرق الخوارج وفيها
نجد ان الخوارج جميعاً انضموا الى عبد الله بن
الزبير ليصداقوه جيش يزيد بن معاوية عن
مكة وكانوا يطمعون في ان يجتذبوا عبد الله بن
الزبير الى فاحيتهم ولكنهم لم يفلحوا فانفروا
عنه فالتفتوا الى الامصار ولقد تفرقت كلمتهم
وتوجهوا الى نواح مختلفة فاسارت جماعة الى
الاقليم الجنوبية من بلاد فارس وهي جماعة
الازارقة وسمارت جماعة أخرى الى شرق بلاد
العرب وتفرق بالخوارج التجديدين وظهرت
طائفة أخرى في بلاد اليمن وهي طائفة الاباضية
ولقد خشي بنو أمية شر مذهب الازارقة
المهادم فعملوا على ايجاد اقباس اصحابه واخط
القائد الذي عهد اليه القضاء عليهم وهو المهلب
ابن ابي صفرة خطة رشيدة وهي انه اومم جنوده
ان هؤلاء الازارقة كفار ويجب ابادتهم حرصاً
على الدين فالتار بذلك تفرقتهم ووقف الى القضاء
عليهم وقتل زعمائهم أمثال قطري بن العجاءة
مد حرب دامت عشرين عاماً .

ولقد وفق الحجاج والى العراق الى القضاء على
الزعيم الخارجي المظهر شبيب سنة سبع وسبعين
هجرية وخرج الاباضية الناطقون في اليمن على
مروان ابن عبد ولكنهم فشلوا فشلاً تاماً وبذلك
لم يبق للخوارج اية قوة بالشرق .

وقد انقل المذهب الخارجي كالمذاهب
الاجتاعية الاخرى من الارض التي نبت فيها
الى اراض اجنبية فانتقل مذهب الاباضية
وهو أكثر المذاهب صلاحية للبقاء الى شمال
افريقيا وشرقها كذلك الى عمان اما
المذاهب الخارجية الاخرى فقد بادت ويمزى
السبب في فشل دعوة الخوارج الى انهم عولوا
على الحسام لا على الاقتناع والحجة في نشر
مذهبهم ففترت فظالمهم الناس منهم
حسن وصفي الحوشي

المسلمين جميعاً ماعدا هذه الشرذمة كفار ولذلك
يجل مقاتلتهم ولا يحل الزواج منهم فاصبحت
هذه الفئة خارجة على النظام والحكومة وكان
يمكن التفاوض عنهم لو انهم اكتفوا بذلك الرأي
ولم يعمدوا الى تنفيذه لكن الخوارج قوم يرون
الرأى مهما كان متطرفاً فيعملون على تنفيذه
باسرع ما يمكن ولقد اضطرت هذه للسكرات
عليها الى ان ينصرف عن قتال معاوية الى قتال
هؤلاء قسار اليهم والتي بهم مكان يقال له
النهران سنة ٣٨ هـ وهزمهم هزيمة مشككة حتى
كاد يبيدوا ولكن علياً دفع عن هذا الانتصار
غالياً فقد قتله الخارجي المروفي عبد الرحمن
ابن ملجم سنة اربعين هجرية . وأصبح معاوية
خليفة على الدولة ومعاوية رجل سياسي
داهية استطاع ان يحسن ادارة الدولة مدة
حكمه ولذلك لم يستطع الخوارج في عهده ان
يظهروا ظهوراً رائفاً وفي هذه الفترة نجد
الخوارج تنقسم فرقتهم كذلك نجدهم يظهرون
بمظهرين مظهر سياسي ومظهر فقهي وأشير
فرقتهم فرقتان فرقة الازارقة وفرقة الاباضية
اما الازارقة فيسمون بهذا الاسم لانهم اتبعوا
زعيمهم نافع بن الازرق واما الاباضية فسموا
كذلك لانهم اتبعوا زعيمهم عبد الله بن ابي
الخوارج جميعاً متصدين في مذهبهم
السياسي فهم يكفرون علياً بعد التحكيم وعثمان
بعد ست سنوات ثم انهم يقولون ان الخلافة
لا ينبغي ان تكون في قريش وقد يلجأ اى
مسلم سواء اكان من قريش أم من اية قبيلة
أخرى ولو كان عبداً حبشياً فالخوارج هم الفرقة
الدعوقراطية في الاسلام ولكن في غير المبدأ
السياسي نجد أن الفرق الخارجية تختلف بعضها
عن بعض فالازارقة يقولون ان من ليس على
مذهبهم مرتد وإذا كل المسلمين عند الازارقة
مرتدون لا يحل الزواج منهم ولا الدخاع عنهم
ويقولون ايضا ان من يرتكب خطيئة مثل الزنا

كانت الثورة التي انتهت بمقتل عثمان بن
عمران في الواقع ثورة القبائل العربية غير
القرشية ضد قريش فعظم الثوار كانوا من
الكوفة والبصرة والفسطاط فهذه الامصار
زلتها دماء العرب تامة بخلاف الحجاز والشام
الذين كانا موطن خاصة العرب ولقد حارل الثوار
الذين قتلوا عثمان في امرهم لانهم لم يرمسوا خطة
بفقدوا بعد اغتيال الخليفة واخيراً اكرهوا علياً
على ان يلى الخلافة فقام في وجهه معاوية وابى ان
يبايعه فوقست الحرب بين الفريقين وكانت موقعة
صفين وكادت المائدة تدور على معاوية لولا ان
انقذه عمرو بن العاص من هذه الورطة
فاشار اليه برفع المصاحف فرفقت ودعى الى
تحكيم القرآن وكان ذلك سبباً في انقسام اصحاب
على فريقين يميز المضي في الحرب وفريق يقول
يجب اجابة العدو الى ما يطلب وكان هذا الفريق
هو الاكثرية فنزل على رأى الاغلبية وقبل
التحكيم ثم عاد اهل الشام الى الشام واتباع علي الى
العراق وفي اثناء عودته على اشتد الخلاف بين اصحابه
وكانت الكوفة ماسحة على فاني فريق منهم ان
يدخلوا معه ولجأوا الى صاحبة من ضواحي الكوفة
نسى حرور لذلك يسمون بالحروريين وكان
عددهم اثني عشر الفا .

دخل على الكوفة بن تقي معه وليث ينتظر
حكم الحكيمين وصار يرسل الى هؤلاء الحروريين
من يجادلهم في موقفهم ولكنه لم يستطع الوصول
الى نتيجة مرضية ثم صدر حكم الحكيمين على
غير ما يشتهي على واصحابه فزاد ذلك الطين بلة
اذ تبين هؤلاء الحروريين انهم على حق فانضمت
اليهم جنود كثيرة من جنود علي وخرجوا الى
شرق العراق فالتقوا من الجهات الجبلية الشرقية
من نهر دجلة وهنا استنوا لا قسهم سنة غريبة
تتصرف في ان على قد كفر لانه حكم الناس في
امر ظاهر الواجبة والمشروعية وان الذين ليسوا
على مذهبهم كفرون أيضاً ومعنى ذلك ان

النباتات يرى ويشعر ويفكر

البريطانية . وله مؤلفات جمّة عن أعماله وتجاريه العلمية وهي من الدقة وقوة الحجّة بحيث أن البرهان ليس في اثباتها بل في اثبات ما يناقضها . ولقد كان السير جاجاديس سبياً في نظر لا يبعى للهند وهو يعد في رجالها من طبقة غاندي الزعيم الهندي وتاجور الشاعر .



السير جاجاديس بوس العالم الهندي
الذي أثبت أن النباتات له مدات الانسان الحيوية
من قلب وعضلات ومشاعر وإحساسات

وقد كتبت الجرائد الاجنبية كثيرًا عن العالم بوس وكانت تجتهد أن تأتي بالمسائل المارقة في اكتشافاته حتى ظنه الناس هنا لك رجل عجائب ومدهشات أكثر منه عالم مدقق . ولكن حقيقة بوس أنه عالم لا يأتي بالعجائب الا من طريق التجربة والملاحظة .

ولد جاجاديس بوس منذ سبعين عاما خلت في جنوب الهند من والدين من أهالي البنغال وكان أبوه من الحكام المحليين وقد اعتنى كثيراً بتربية ابنه وكان يهتمي معه في جميع أسئلته عن الاشياء وللناظر التي يقع عليها نظره . وفي عهد الصغر أنشأ جاجاديس بوس حديقة صغيرة

أصبح أن « الغناء » كائن قريب من الانسان ؟ وهل صحيح أن « الطماطم » ترى كما نرى نحن . وتشعر كما نشعر . وتفكر كما تفكر ؟ وهل نحن والنبات مخلوقات لا تنفصل بعضها عن بعض الا درجات قليلة في الخلق ؟ نعم نحن كذلك !! هذا ما يقوله السير جاجاديس بوس . العالم الهندي ذو الشهرة العالمية الشاسعة والذي قضى ربع قرن في تجارب مدهشة عن النبات خرج منها بنتائج خطيرة ستقلب شطراً كبيراً من العلم رأساً على عقب : وإذا كانت النباتات لا تسمع أصواتها في هذا الشأن ولا تبر عنه جواراً فإن التجارب العديدة التي عملت والاهتزازات والمخطوط والمنحنيات والنقطة التي رسمت بواسطة اقلام كهربائية متصلة بالنبات كلها تدل دلالة واضحة على صحة دعوى بوس في أن النبات كائن حي مفكر .

وكثيراً ما كان يصور بعض الكتاب نباتات لها ما للانسان من حياة وتفكير ولكن ذلك لم يكن منهم جدّاً بل كان رغبة في اتقان التصوير واتقان الخيال . أما بوس الهندي فقد نظر من نافذة حجرة تجاربه — بعد أن مضى فيها دهرًا طويلاً — وقال للشراء والخياليين . صدقتم . للنبات كالانسان حي كائن ذو تفكير والعالم بوس لم يكتف طبعاً بهذا بل أخذ في اثبات أن النبات له جهاز عصبي وأن هذا الجهاز تحدث به الاتصالات نفسها التي تحدث في جهاز الانسان العصبي وأن النبات يمتريه ما يمتريه الحيوانات من الاعياء والتمب وانه يتألم وينهيج وانه يمتريه حالات المحول . وانه ذو قلب وعضلات ووجوه أخرى من وجوه التشابه التشريحي بينه وبين الانسان والسير جاجاديس عضو في الجمعية الملكية العلمية بلندن ومن حملة الاوسمة والاقاب الشرف

جدّاً في بيت أبيه وكاناً كان يبنى عمله عن مستقبله كما لم يأت ذى شهرة مالية

وقد بدأ بوس اكتشافاته العلمية في سن الخامسة والثلاثين . ودرس الاشعة التي تسمى الآن بالراديو ونشرت الجمعية الملكية اعجابه عنها وامتدحه الثوردي كلّف في كتابة له في عام ١٨٩٦ ولكن بوس لم يقدر له أن يكون عالماً كهربائياً الا بالقدرة الذي استعمله فيها يد في اجتهاد في النبات لتسجيل نبضات قلبه والا تسمات المصيبة عند زميلنا في الخلق « النبات »

وكثيراً ما نصبح بوس اصداقاً له ان يسجل اكتشافاته في الكهرباء . ولكنه أبى الى ان يتلقاها عنه آخر وسجلها باسمه ومع ذلك لم يبدأ أي حراك . لانه يعتقد ان العلم يجب أن يتقدم من أجل العلم وأن تهمل المادة دفعة واحدة وهذا رأي لا يتفق معه فيه العلماء الثريون الذين يصلون الى الجاه والثروة من طريق اكتشافاتهم

ثم تحول من البحث الكهربي بالي المحض الى تطبيقها على المعادن فوجد ان هناك نوعاً من الحساسية فيه . فانتجه فكر بوس مباشرة الى النبات اذ مادام للمعادن هذه الحساسية فكيف تكون حال النبات إذن

وعلى الضوء استعمل ادواته الكهربية على نبات حديقته فوجده شديد الحساسية ثم طبعه على نباتات أخرى فكان ينتاعها من بالغ الحضررات . فكانت تجيب على كل حسنة من حسات عدده وظهرت حساسيتها شديدة حتى في جذورها .

وكان أول افشاء لهذه الحقائق العالم في يوم ٦ يونيو عام ١٩٠١ حيناً قرأها أمام الجمعية الملكية في لندن . ولكن آراؤه لم تنلق بالحماسة التي كان ينتظرها لها من أعضاء الجمعية ولم يكن الاعضاء يسمعون بكثير مما جاء بها بل ان السير جون برن ساندروسن وهو أعظم علماء وظائف الاعضاء في عصره تقدم لمراضة آراء بوس وقال له في تهكم « هل لهذه النباتات التي

حرية وان قبضة يد كبيرة منه تخرج سيارة ١١١
حينما اراد المكتشف بوس ان يثبت وجود
قلب للنبات دائم الحركة قال لو اننا احدثنا
اتصالا كهربائيا بواسطة آلة الجلفانومتر باحد
اعصاب النبات فان الآلة لا تتحرك ولكن لو
اننا وصلنا هذه الآلة بقلب النبات مباشرة فان
الآلة تهتدي في تسجيل حركة النبات القلبية.

مجاناً لقراء البلاغ الاسبوعي

كتاب الانسان الكامل

تأسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية على مثال
المعهد القريية الراقية لا عطاء تدريبات خاصة
على احدث الاساليب الصحية والرياضية
لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الطل
للزمنة والصوب الجسمانية بالطرق الطبيعية بغير
دواء ولا آلات. وبالمعهد طبيب استشاري
وسكرتيرة خاصة للسيدات. والادارة مسعدة
لان ترسل نسخة من كتاب الانسان الكامل
(٤٨ صفحة مزين بالصور) وشهادات بالتفانيح
الباهرة التي حصل عليها المتصحون به وضمانة
بمائة جنيه

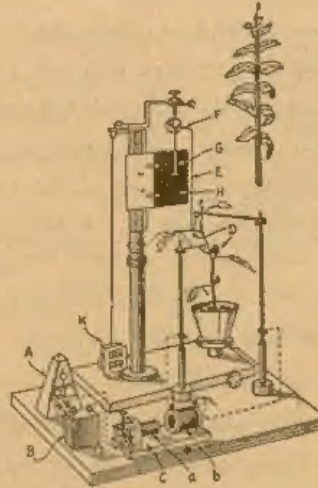
اذكر ما تشكونه :- النعافة والسمنة وقصر
القامة والعادة السرية والاحتلام والضعف التناسلي
وقصر الدم والنيوراستانيا والهستيريا وسوء الهضم
والامساك والصداع وفقد الشهية للطعام
وضعف القلب والربو وامراض الكبد والكلى
والامراض الجلدية وضف النظر وامراض
الشعر وتقوس الارجل واحديداد الظهر
وانحدار الكتفين الخ...

أشر الى البلاغ الاسبوعي « وأرسل الآن
اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح
الى معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق
البوستة ١٢٦٥ مصر . الاسرار لا تفتش .

Health Consultants & Physical
Culture Spelistscia

المؤسس والمدير : فائق الجوهري
ليسانسيه

ومن أعجب الحقائق التي سطرها بوس
حكاية « موت الحصة » . فقال لو انك اوصلت
داخل الحصة بخارجها بواسطة جهاز الجلفانومتر
فان أحد شعري الحصة ترتفع حرارته .
وحينا تصل الحصة الى درجة القاء فان حرارتها
تكون ١٤٠ فهرنهيت وتطلق منها فورة
كهربائية غير قليلة . تبلغ حوالي نصف فلت.
ولو ان ٥٠٠ نصف حصة رتبت بعضها بجوار
بعض بشكل خاص فان الضغط الكهربائي في النهاية
يصل الى ٥٠٠ فلت . وهي اكثر من المقدار
اللازم لقتل انسان غير منته . ومن حسن حظ
الطاعي للسكين أنه يجمل ما يتعرض له من
الايضار وهو يعد الطعام . ومن حسن حفظه
ايضا ان الحصى لا يوضع على الهبة التي تنشأ
عنها كل هذه الاخطار.



أدان بوس التي يختبر بها حساسية النبات والاهلات
أعضائها . وكل هذه الحركات الحيوية تسجل في
الورقة النليا بواسطة الابرة التي تسمى بالقلم الكهربائي

وانا لا نرى أنضجك من هذه الحقيقة
المدهشة التي يزعمها اليشا العلامة بوس والتي
تقرأها فتشعر أننا لسنا من هذا العالم أم نترك
أهمتنا في حيرة ودهشة من أقوال لم نسمع
عنها من قبل . وعلى قوله هذا يمكننا ان نقرر
ان زكية من الحصى تكني تسير مركب

تتكم عن تفكيرها ان تكتب لنا قصتها بقلم
كهربائي . كلا . كلا .

وكانت هذه المعارضة صدمة عنيفة لبوس
التي كان سريع التأثر ولكنها لم تقصده بل
دفعت الى مضاعفة مجهوده واعتزم ان يجعل
النبات يكتب قصته حتى يرد تهكم السير جون
ساندرس الى نحره .

فاخترع ابرة كهربائية سهاها بالقلم الكهربائي
وهي أداة شديدة الحساسية لا قصي جد يمكن
القول ان يتصوره وهذه الاداة تكبر التو
والحركة الى مائة الف مرة من أمثالها حتى انك
تري بالعين المجردة هذا القلم الكهربائي وهو
يسجل حركات النبات وانفلاته وصدمات
أعضائه مما لا يترك شكاً مطلقاً في حيوية هذا
النبات التامة وشبهه القريب من المخلوقات الحيوانية
وبينما كان يمرض تجاربه هذه في يوم من
الايام على جماعة من العلماء اذ قال له « هوس »
أحد خلفاء هكسلي الطيبي الشهير :-

« لقد كان هكسلي يضمحى شطراً من حياته
في سبيل مشاهدة هذه التجربة » . ومن
اكتشافات بوس المدهشة اكتشافه قلب النبات
الذي يساعد على دورة العصير الحيوي فيه .
واكتشافه ان النبات يتأثر بجميع الظروف
المحيطة به سواء من الجو او السحب او الشمس .
وهو يتأثر بالفاقير والسموم كالانسان تماماً .
الا انه لم يثبت لديه ان النبات يتأثر من الصوت .
ويقول السير جاجاديس بوس في كتابه الاخير
للدعوة بكشف أسرار النبات « انه لا يوجد
اي تفاعل حيوي في الحيوانات العليا ليس له
مثيل وأصل في النبات . وقال ايضاً بوس ان
الباحث في النبات قد يعلم باقتراب سخابة من
ظهور أثرها على النبات قبل أي يرى السحب
فسها .

وقد اخترع السير جاجاديس آلة اسمها
« جلفانومتر » يلقى بها افكار النبات ويقول
ان النبات يملأه بالافكار او على الأقل الترات
الداخلية وأنه يتنام ويصحو كالانسان تماماً بل
وربما يعلم ايضاً .

أهمية الجلسة الأخيرة لمجلس العصبة عصبة الأمم في شهر

وكذلك اتصال العصبة بجميع الجهات الدولية الفنية والاجتماعية فتح أمامها الطريق للوصول الى ما هو أشبه بمركزية عالمية من نوع خاص تكون عصبة الأمم هي المسيطرة عليها

مسائل قانونية جديدة

بمجلس العصبة

وهناك حادثان أخريان يصح ان نذكرهما في هذا الصدد لهما من الاهمية القانونية .

وأولى هاتين الحادتين رغبة البانيا في ان تستخدم المادة الحادية عشرة من الميثاق في عرض مسألة من مسائل الاقليات على المجلس ورأى المجلس عدم قبولها بناء على ان حماية الاقليات مقصود بها في الميثاق آخر غير ما عرضه الحكومة الا لانيية على المجلس وان تلك المادة يجب ان يحتفظ بها لمناسبات غير هذه المرة .

والحادثة الثانية خاصة برغبة امريكا في تدخل محكمة العدل الدولية الدائمة في مسألة المهاجرين الترك والاروم وقول عدة من مشاهير رجال الفقه باوربا بأنه يلزم صدور قرار اجماعي من أعضاء المجلس بطلب استشارة من محكمة العدل الدولية الدائمة وبذلك تدخل في الامر ولا يمكنني قرار الاغلبية لطلب هذه الاستشارة

وانا كان هذا الرأي غير ملائم بطبيعة الحال فانه يحل لنا مشكلة من المشاكل القانونية التي كثر الاختلاف والجدل حولها .

أما من الوجهة السياسية فقد اشتغل الاجتماع المكون لمجلس العصبة بثلاث مسائل لا تقتصر أهميتها على اربابها فقط بل هي في الواقع مقدمات وستن تساعد على خلق عرف واختصاصات جديدة للعصبة . وهذه المسائل هي مصادرة الاسلحة التارية في سنت جوكو والحلاف بين لتوانيا وبولونيا وتاليتها للشكة الجرية .

مسائل الاقليات

ولقد كانت هذه الجلسة الاخيرة ايضا مجالاً لمشاكل الاقليات وتطبيق النصوص

لمناسبة المسائل المتنوعة التي تطرح امامه . وكان في الجلسة الاخيرة المذكورة محتو ثمان دول ليست اعضاء في المجلس ومنها دولة ليست عضواً بالمرة في عصبة الأمم وهي تركيا .

وكذلك تطورت الاجراءات الخاصة بالمجلس في هذه السنوات الاولى من حياة العصبة فبعد أن كانت اجتماعات المجلس خاصة لا يحضرها أحد سوى الاعضاء اصبحت الاغلبية الساحقة من هذه الاجتماعات عامة يحضرها ما يقرب من مائة وثمانين صحفياً من جميع انحاء العالم واذا كانت الخمس والعشرون او الخمسون مسألة المعروضة على المجلس لا تستغرق سوى اسبوع فسيب ذلك ان هذه المسائل تبحث قبل الجلسة وتكتب عنها التقارير بواسطة لجان من الخبراء المختصين وتفحص بواسطة عضو متدرب من اعضاء المجلس وتؤخذ معلومات جميع الجهات التي لها علاقة بهذه المواضيع . ومن هذه الناحية يترتب ذلك اول اتصال فني دائم بين الدول في التاريخ .

وفي هذه الجلسة الاخيرة - جلسة مجلس العصبة الخمسين - اصدر المجلس عدة قرارات كما هي العادة في كل اجتماع له وهي قرارات من شأنها ان تكون ما يمكننا ان نسميه بالحياة القانونية والعرفية للعصبة . ولقد كانت مصادرة الاسلحة التارية في سنت جوتارد - فضلاً عن أهميتها في ذاتها - عملاً خطيراً بالنسبة للعصبة نفسها . اذ سيكون سبباً في انشاء عرف يعطى للعصبة الحق في التحقق بنفسها من قيام الدول بتنفيذ تعهداتها الخاصة بزرع السلاح وكذلك تحدد وتوضح اختصاصات رئيس المجلس وحقوقه الذي يحير من وجهة ما للمثل «سياسي للعصبة في الفترة الفاصلة بين اجتماعاتها المختلفة .

كان الاجتماع المكون لمجلس عصبة الأمم الذي عقد في جنيف في يونيو من العام الحاضر مرحلة انتقال مهمة في حياة العصبة . اذ بينا كان جدول أعمال الجلسة الاولى للمجلس التي عقدت في ١٦ يناير عام ١٩٢٠ تحوي مسألة واحدة لم يستغرق بحثها أكثر من ساعة ونصف ساعة وهي كل مدة اجتماع المجلس في الجلسة المذكورة اذا بهذه الجلسة الاخيرة تستغرق اسبوعاً كاملاً لتبحث أربعين مسألة تتناول ما يربى على مائتي موضوع .

لقد كانت الاعوام الاولى اعوام تطور في حياة المجلس . فقبل أن يوافق على عهد عصبة الأمم نهائياً كان يظن أن مجلس العصبة سيكون عبارة عن مجلس أعلى دائم أعضاؤه الدول العظمى ولكن الدول الحادية أخلت بهذا التقسيم وزادت اربعة أعضاء جدد على المجلس بتأثيرها وجهودها واصبح المجلس مكوناً من تسعة أعضاء بعد أن كان يظن أنهم خمسة فقط ومع ذلك لم يتبوأ امريكا كرسيها في المجلس وبقيت بعيدة عن العصبة .

ثم زاد عضوان بعد ذلك على اعضاء المجلس وحينئذ زالت الفكرة القديمة التي كان يراد اقامة مجلس العصبة عليها وجعل المبدأ الذي بنى عليه المصنوية في مجلس العصبة المصلحة وليس الحجم والقوة كما كان يراد في اول الامر وحينما التحقت المانيا بصبة الأمم واصبحت عضواً ممثلاً في مجلسها كان عدد اعضاء هذا المجلس اربعة عشر منهم خمسة يمثلون الدول العظمى وتسعة يمثلون الدول الصغرى . ولكن المجلس لا تقتصر جلساته على هؤلاء الاعضاء فحسب بل يوجد دائماً معهم ممثلون لدول اخرى ليست اعضاء في المجلس وعددهم يراوح بين ستة واثني عشر يحضرون جلسات المجلس وذلك

يوجد طبيب استشاري وسكرتيرة خاصة للسيدات
المؤسس والمدير المالي الجوهري
ليسانسيه

صور فكهة أمومة الرجل

ليس لامنا الطيبة من م ولا مشاغل غير
رعاية الاطفال فان لما حمية مالية تشمل حدود
لارض ، وتم فروعها مناطق الدنيا قاطبة ،
ونحن في مراض الكنى والتشبه والمجازات ،
نسمى الحب « ملك الحياة » ولكنه في الواقع
ايى الا وزير الاول ، فهو صاحب دولة
الحياة والطبيعة ، والملك ، والملكة ، وهي وحدها
لا انجلزة ولا سواها ، صاحبة الجلالة التي
لا تقرب الشمس على املاكها الواسعة ، ومن
حيث تنهى اقايصنا تهنى قصة الطبيعة .
وما للأساة التي نزل نحن عليها الستار الا البرولوج
او المقدمة لرواية الطبيعة الممتلئة على مسرح هذا
الكون ، ولشد ما تضحك الطبيعة من اولادها
الصغار وتسخر يابتها والعيال ، اذ تصهى
الينا ونحن لا نفقا قول ، هل في الزواج فائدة ،
وهل الحياة خليفة بان نجيا ، والميش جدير بان
يعاش ، وما فضل المرأة الجديدة على المرأة
القديمة ، وامثال هذه المشكلات التي يضل فيها
الذهن الانسانى ضلال السارى في غمة الظلمات
وما يدربنا لعل امواج المحيط الزاخر تسال
مثلنا حيرة وضلالا آراها ينهى ان نفرض
شرقا م الى الغرب يكون المنفىض

ان الامومة هي شرعة الكون ، وهي الفريزة
التي ركبها الام الاول في نفس الرجل والمرأة
على السواء ، فلا يحسب النساء انهن وحدهن
الامهات ، لانهن الحوامل الواضعات ، فتجن
معاشر الرجال انما تكند في هذه الحياة ونشئ
لاجل . . . الاولاد . وما المرأة الا الام
البيقة ، وما الرجل الا الام « الشوارعية »
والزوجات امهات الدور ، ونحن الازواج امهات
سواء منا الاتجر والمأجور ، واتم ترون كل
أمة تتكر في مستقبلها وتنتى بامر غدها ، فلم
اذن هذا التفكير وتلك العناية بالصغار والنصير
في بضع سنين سيوفى الساسة والقادة والجنود

والعاملون الكادحون آباءهم الذاهبين ويضجعون
في مساكن الآخرة مع الضاحجين ، فلماذا كل
هذا التفكير اذن في المستقبل وامره . ان
الامة تزور لكن يحصد العيال ، وعلى اولاد
الفديس قد اليوم الامانى ويصرف صفوة الامال . .
ان الوطنية نوع من الامومة ، بل هي أمومة
عامة يشترك فيها الباقى والمذكر والمجذب
والخمس . والا فبال الناس قبا غير من
القرون مضوا يسفون دماءهم ، ويسذلون
حشاشات مهجهم في سبل الحرية والمساواة
والاخاء وهم يعلمون انهم لن يعيشوا يومذاك
حق يشهدوا الحلم الاحمر الدموى محققا . وروا
الدينا الجديدة التي بذلوا جسامهم راضين
فرحين لتكون البنات والقوالب التي تقوم عليها
قواعدنا وصروحنا الناهضة . . . لاجل العيال . .
وعيال العيال . . تلك هي أمومة الرجل . أمومة
بعيدة مطارح النظر ، أمومة لا تسيل لنا ولا
هي ذات اثر ، وانما تسيل نجما وعرق الجباء ،
ونفيس من الحشاشة والدماء

وبالله عليكم ماذا كانت تكون الحال لو ان
مرسوما ساهوا صدر اليوم من البلاط الاسمى ،
واديوان ملك الملوك ، بقضى بتعطيل الحياة
التناسلية الى الابد ، وان الدنيا بدنا نحن
ستفرض ، فلا جيل من بدنا ولا سلالة ولا
ولد . فهل نحسبونا بعد صدور هذا المرسوم
سنحتفل بالعمل ، او نهض للدأب والكد .
ان السنين ستطلب على تنورها ، والنمر سيجف
على شجرة ، والفلة ستعفن في حقلها ، وهل
نحسبون اننا في غدا ناعمون باقى القرن الرقيق ،
او مؤفلون صكتبا ، او ناعمون قصيدا ، او
مرسلون في الفضاء لنا شجيا . بل تصوروا
بأية عين سيروح الزوج ينظر الى زوجته . والمرأة
الى بملها ، وكيف تقرأى حياة البيت . وهي
خرساء صامتا لا تترن في جنباتها لقوة ولد ،

ولا متناغة والدة . . . والحب . . . بالله عليكم ماذا
يكون في غد مصره ، وماذا في غد امره . الا
يتسلق فن الفزل ، وتكند سوق التشيب
والنسيب ، ونجف بحيرة الحب ، او يصبح
ماؤها آسنا ، فتعاف النفس له طلبا .

حقا اننا بلها لا ندرك جوهر حياتنا ،
ونسب الامومة لساننا وهي اعنى واجند
وارهب في نفوس رجالنا . بل في هذه الامومة
« الرجال » سر خلودنا . ان الضمير المنفصل
وهو « انا » لن يموت الا اذا كان عجب . هذا
الجنس الانسانى الى هذا العالم بمجرد نكتة
ساحرة من نكات السماء ، تمثت بها اذا شامت
ن تمثت منها واذا ملتها اطرحتها واكتسحتها
بيدا لتمهد السبل الى تجربة جديدة بد تجربة
ان سحنى هذه — واترك تقدير قيمتها
الغنية الا ان لانها قد تكون سحنة « غلط »
في حد ذاتها — لن نخفى من هذا العالم ، وانما
ستظل باقية ، يدخل عليها التعديل ، ويعورها
على الاجيال القادمة التعوير والتبديل ،
ولكنها في جوهرها ومعالها البارزة — على
رغم « أنف » الدهر ستعند بلا تغيير
ولا نحو في دوائر متداخلة متفرقة على صفحة
امواج الزمن . نعم سأذهب متلاشيا في عيال
وسيدهب عيالى متلاشين في عيالهم . فانا —
ولا نفر — غلاد ، وانام ، وهم انا ، وانام
الاجيال ، ارضعهم أفريق خيري وشري ،
وأغذوم بلبان فضلى و « شرش » انى ونكرى
ان هؤلاء الذين ارام في الطريق يمرن
في أوامر عليهم ، هذا المسرح الى عمل الله ،
وذلك المنطق الى مصنعه ، والاخر المبادى الى
مالكة له . . . ان م الامهات المستقبل ،
بل هذا التاجر الذى يفس الناس ويكذبهم
ويعمل على خديعتهم ويأتى كل ضرور الظلم
والبلط ويربح اكثر مما يجب ، فم تراه يقل
ذلك ولم يرتضيه لنفسه . . . واتبسه الى يته
القمقم في الضاحية ، وقل الى ماذا نجد . . . نجد
رجلا جالسا « يشك » عياله على ركبته ويقص
علا حوايدى ، الشاطر جد وبنت السلطان منهم

طالبان توأمان يصنعان اللباس



الطالب جورون (على اليسار) وجرافهرست
من طلبة مدرسة بركن تمكنا من استخراج
ذرتين رقيقتين من اللباس من
عصا قديمة من الكربون
بواسطة الآلات التي
نرى في ايديهما .

قال ذلك بنقر الديك ولا يجوز عن قراء الدجاجة
كذلك ليستليه أو ليستبها حبا يحمله الى
افراخه الصغار ، والتكويكوت يجتبل الذبابة
لوجة الببال وعشاء الاطفال ، والقط يذب
القارة ليمضي بجنتها طعاما شهيا للهريرات
الصنيرات والرجل يظلم الرجل ، لاجل الابن
والولد ، فلا تنفرون علينا مائسرات الامهات
بأمومتكن ، فان لنا أمومة وان لم تكن على
طريقمكن ، أمومة تظن عنها في مرض
التبليط « زى الرز . حنية بلا بزه » ولكنها
الحق أمحق وأمن وأعز

عباس حافظ

البلاغ في باريس

ياع « البلاغ اليومي » و « البلاغ الاسبوعي »
في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع
الكابوسين نمرة ١٢ أمام كلنيه دى لاني
KIOSQUE 213

أكبر بيت للطيور



بيت الطيور المائل الذى على وشك الانتهاء في جزيرة كانتيا بكنفوربا وسوف
تحتفظ فيه جميع اصناف الطيور في العالم من مستأنسة ومتوحشة .

وبعدهم باللب الجديدة والذى الطريقة
والرائس الخشبية اللطيفة ، ففى سبيل اية غاية
يشى هذا الرجل عيشة الهادىء ذلك ويحيا
تلك الحياة اللطيفة بسلسلة الاكاذيب والاخذيع
لكى يسب عياله الطراف الفالى بحسبها تقيدهم ويهد
الطريق الى مستقبل لهم هنى - رغيد .

حقا ان مناقصنا ومساوينا بجانب مكارم
خلفنا وعاسنا لتفيض جميعا من منبع واحد .
من منبع هذه الامومة الثنائية ، أمومة الوالدة
وأمومة الوالد ، تلك بكاءة « عياطة » ، هلوع
جزوع ، لا تفكر الا في الببال ، ولا تحفل
بالخلاف والالجال ، وهذه قاسية رجيعة ،
وأمره ناهية ، بسيدة البصر ، تشق بعينها ظلمات
القيب والاسرار المضطربة على القصد ، لتزعى
مصنعة ذرية الثرية في رعاة الجبل الذى بين
بين يديها والولد .

ان الام تخطب لاولادها مضجرة لهنائم
وحدهم ، وأما الوالد فهو خاطبة أرقى نوتا من
الام وأسمى غرضا ، فهو يذهب بخطب للناظر
والنائب ، ويبتلى اليوم وغده ، بل انه ليمضي
يدخل في زوارق من هم أكبر منه في المجتمع
مقاما ، ويصحب الى الناهضين عليه في سلم
الحياة درجا ، وقد يستهدف لسفيرة السافرين
ويرض كرامته لاستغفاف المستغفين ، فيحمل
كل تلك ما يقسم الصبر ، وجد الهادىء الرزين
في سبيل مطعم عينه ، وأمنية أمومته الكامنة
فيه ، وهي تعيد اصهار طيبين والظفر يسايب
كرام شرفاء معقولين ، ذا كراخا والاسقبال
بدلا لتعصر الخلود في الارض جميع ما فى النفس
من لمفات ورغبات وآمال .

ان الامومة هي الحبة الاولى التى نبت منها
الكرون . بل ان الكواكب ليست في الحق الا
عيال للشمس ، والقمر وليد الارض بل سحجر
سحرجها ، وحديد حديدها ، ولب لبها والامومة
هي السلم للموسيقى لعزف السماء ، في طرفه الوحشية
الواسوة ، وفي الاخر الرحمة والتضحية والحنان

سَنَاءَاتُ بَيْتِ الْكَتِيبِ

تاريخ المسيح لأميل لدفع

- ٢ -

الفراعنة ، وطالما ذهبت بأخوق الصغار الى ضريح ولى على مسيرة ساعة بالقطار لحق أول خصلة من شعورهم لانه صاحب مذكور الاطفال كما كان للاطفال اصحاب تذوق في العهد القديم فاذا شككت في شكوك الناقدين والمؤرخين التي اوردوها على وجود المسيح فذلك لاني خبرت بنفسى قيمة هذه الشكوك في افكار « الموجودين » الذين تمت وجودهم على الرغم من اخطأ والتعير في اسمائهم وعلى الرغم من الخلط بينهم وبين الارباب الفابرين والارباب الآخرين ، فطلعت انت اناسا كثيرين قد يوجدون وجوداً لا ليس فيه وحولهم من تلك المناقضات والا تاويل اضعاف ما يقوم الا ان حول وجود المسيح

ولوكنت اختلاط الرموز والشعار من موجبات الشك في ظهور الرسل لوجب ان نشك في وجود النبي عليه السلام لما في الاسلام من شعار الحج التي احياها عن سنن العرب قبله ، ولوجب ان نشك في وجود علي بن ابي طالب لما احاط به من اساطير بعض المذاهب الشيعية في مقدمتها انظار « الامام » و « المهدي » أو « المسيح » وهي عقيدة تشابه فيها تلك المذاهب المسيحية والاسرائيلية ووثنية الجوس

ولست أشك ولا يستطيع احد ان يشك في ان اليوم الخامس والعشرين من شهر ديسمبر هو يوم الشمس لا يوم مولد المسيح . ولكن يبنى ان مذكر ان الكنيسة كانت تعلم ذلك حين قلته مما وضع له الى وضعه الجديد . لانهارأت الاحتفال بهذا اليوم شاملاً بين المسيحيين بحكم الرواية والتقليد غشيت ان مقام الامر يؤدى للاشتراك بين الوثنيين والمسيحيين في احياء المواسم القديمة الى النكسة والارتداد فاجتهدت في صبغ تلك المواسم بالصبغة المسيحية لتفصل بينها وبين المفائد الوثنية ، وهكذا كان في اعياد البلاد وفي اعياد بعض القديسين والقديسات . قال السلامة فريزر في كتابه للنصن الذهبي : (ان البواعث على اختيار هذا اليوم مذكرة بصراحة عظيمة في كلام كاتب

في المواسم وايام الفريضان والماساتم والا فراح هي العادات التي قرأها عنها في عصور الفراعنة ، بل يذهب الى اليوم النساء المسلمات والمسيحيات الى تماثيل آلهة النسل الفرعونية بدواوين العظم ويمودن بالتواويز ، وكثيرا ما وقعت وانا صبي على ضريح ولى من اولياء الجبانة المشهورة فقيل لي اسمه وماريغته وكراماته على وجهي غلط بالارباب الاقدمين تارة وبلاولياء الآخرين



اميل لدفع صاحب كتاب تاريخ المسيح

تارة أخرى ، فلو أردت ان اشك في وجوده لشككت وكانت محقق في ذلك اقوى من جميع الشاكين في وجود المسيح ، ولكني اجبت عن اصله فاعرف اسمه ومولده وسبب خروجه من وطنه وقدموه الى هذه الجهة ، فاذا هو « حقيقة » لاخرافة وسيرة صحيحة لا اختراع ملفق ، وطالما تدوامت من الهى بماه الليل في ساعة معلومة من مطلع النجم وبفراة آيات من القرآن حلت في ايماننا على الرقية في ايام

لما شاعت فتنة الانكار في القرن الماضي أصبح الانكار شهوة وأصبح بعض الناس كأنما يبحثون عن شيء لينكروه اشياءاً لتلك الشهوة ، فظهر المنكرون لوجود المسيح والمنكرون لوجود شخصه وجاءوا بأدلة لا تصلح للبث بالانكار وان صلحت للبث واعدة النظر في حقائق التاريخ ، وكنت أقول لمن أخذوا تلك الفتنة عندنا ان هذه الأدلة وأمثالها يمكن ان تقام على انكار وجودكم أتم وأتم نجيبون اينما ونذهبون وتراكم باليمن ونسبكم بالاذن ، فلو عهد أحدكم الى محبة من اصحابه ان يكتبوا ترجمته وان يصفه كل منهم على ما يراه ويظنه لحاز ان يقوما في تناقض او خطأ او قلب للحقيقة يسبق للنكر ان ينكر والمرتاب ان يرتاب ، فكيف بالتواريخ الماضية وهي عرضة للوم والمبالاة والامتزاج عن قصد او غير قصد بغيرها من التواريخ ؟ وكيف بالترجمة لاسان يختلف الاحتفال في شأنه من أقصى القطب الى أقصى القطب ويحى في عصر من تليل الانكار واضطراب الاحوال بين الشرق والغرب والاسرائيلية واليونانية والماضي والحاضر لايسهل ان تتفق فيه الآراء والروايات ؟

أنا آخر من يغفل بامتزاج الرموز والشعار ويعمله دليلاً قاطعاً على انكار وجود المسيح او انكار أى شيء ، لاني نشأت في القس لا زال شعار الديانة المصرية القديمة ومادات المصريين القدماء تظلم فيه على شعار هذا الجيل وماداته ، فكرامات الاولياء اليوم هي كرامات الارباب قبل اربعة آلاف أو خمسة آلاف سنة ، ومادات القوم

سرياني مسمى يقول « ان السبب الذي دعا
الاتحاد الى اختيار اليوم الخامس والعشرين من
شهر ديسمبر دون اليوم السادس من شهر يناير
هو ان الوثنيين قد جرت عاداتهم باحياء عيد الشمس
في اليوم الاول واساطيل الانوار احتفاء بذلك العيد
وكان المسيحيون يشتركون في العيد وشعائره ورموزه
فراى ائمة الكنيسة فانهم اى المسيحيين - يميلون
الى احيائه فمشاوروا بينهم وقرروا ان يحتفلوا فيه
يوم الميلاد وان يحتفلوا اليوم السادس من شهر
يناير لعيد التجلي ، وعلى هذه الناحية مضوا في
اشغال النار الى اليوم السادس ، وقد جاءت
الاشارة الى الاصل الوثني ضمنا - وان لم نجري
تصريحا - في كلام اوغسطين لاختوانه المسيحيين
ادبوسيم الا يحتفلوا بذلك اليوم كما يحتفل به
الوثنيون احياء لعيد الشمس بل احياء له هو
الذى خلق الشمس ، وعلى هذا النحو انكر
ليون الكبير قول من قال ان الميلاد يحتفل به
اكراما لمولد الشمس الجديدة كما يسمونه وليس
اكراما لمولد المسيح) انتهى كلام قريز
ويحسن بنا هنا ان نلاحظ الفرق بين رأينا
نحن الان في الوثنية ورأى المؤمنين الاولين
فيها قبل الف سنة بل قبل مئات قليلة من
السنين ، فالوثنية عندنا هي اوهام واساطير
والهتها شخوص مجسمة لقوى الطبيعة واسماء
عمدة عن اسماء بعض الملوك والابطال الذين
عبدتم آباء الوثنيين فيها معنى . هذا هو رأينا
في الوثنية . اما رأى المؤمنين الاولين فلم يكن
كذلك وانما كانوا يرون ان الارباب والاوثان
شطين موجودة تتجمل لنفسها صفات الله
واعماله وتحاول ان تخدع عباده لتأخذ منهم
قرايبته وحلولاته ، فكل معجزة أو صفة يدعيها
الوثني لربه هي معجزة أو صفة الهية يختلسها
ذلك « الرب » بالمكر والخديعة ويجب ان رد
الى « الله » صاحب الحق في العبادة
والقربان لاجلها ، فآباء الكنيسة غلبوا جد
الاخلاص في نسبة الحوارق الوثنية والشعائر
القديمية الى « الاله » الذى يبدونه لانهم يعتقدون
لها خورق وشعائر منتسبة بغير الحق ولاوجه

ليقائها في حوزة الاوثان والشياطين ، ويخطئ
من يتهم اولئك الاثام بالزور والاحتيال في
هذا الصدد لانهم ما كانوا يستطيعوا ان يتركوا
« للشيطان » خارقة أو كرامة هم يفتنون انها
خارقة الله وكرامته قبل ان يدعيها الشيطان
لنفسه .

كذلك لانك في خلو « يوسفوس »
من ذكر المسيح وفي أن العبارة التي وردت
فيه عن ظهور المسيح مدسوسة على النسخة
الصحيحة ، لان هذه العبارة التي انبأت بظهوره
تقول : « حوالى هذا الوقت ظهر يسوع وهو
رجل حكيم — ان صح ان يسمى رجلا —
لانه كان ياتى باعمال عجيبة وكان يسل الناس
ويفرحون بطبعه ، وقد جذب اليه كثيرا من
اليهود والوثنيين وكان هو المسيح المنتظر . ولما
حكم عليه بيلاطس بالصلب كما طلب منه
رؤساؤنا لم يخل عنه محبه لانه برز لهم حيا في
اليوم الثالث مصدقا لنبوءه الانبياء . هذه
وعشرات الالف من المسجرات الاخرى التي
تتعلق به وبشعة المسيحيين الذين يلبسون الى
اسمه لم تنقطع حتى اليوم ، فكلام كهذا لا يقل
ان يكتبه يوسفوس ولا يدخل في المسيحية
او يظهر أثر ايمانه بالمسيح واتباعه في سرد
جميع وقائمه وأخباره ، فهو كلام مدسوس
بلا مرأى وبقي ان يوسفوس لم يكتب شيئا عن
المسيح في تاريخه ، ولكن غلام يدل ذلك ؟ انه
لا يدل على ان المسيح لم يوجد ولكنه يدل
على انه لم يكن مستفيض الذكر في عصره وان
المسيحيين لم يعلم شأهم في أرضهم الا بعد
القرن الاول من ظهوره . وهذه حقيقة مسلمة
لا يجادل فيها مؤرخ يبا بقوله

ومن الامور الملقرة ان تواريخ حياة المسيح
لم تعلم على وجه التحقيق ، وان أقدم الكتابات
المسيحية لم تكتب قبل السنة الثانية والخمسين
للميلاد والذين كعبوها لم يروا المسيح رأى
العين ولم يعرفوا عنه شيئا الا بالسماع ، ولكننا
لا نعلم على التحقيق تواريخ مئات من العظماء

ان هذا سيد على الحواريين وكتاب الرسائل
للمسيحية الاولى ، ولانه بيد عليهم يكون ما
اقوالهم من التناقض والقلو الذى لا يستغرب
منهم مزيلا زينة تلك الاقوال ودليلا على ان
الشخصية التي تحفظ خطوطها الصحيحة وراه
تقائضهم ومبالغاتهم شخصية انسان كان في عالم
الحقيقة المحسوسة وليست بشخصية خرافة أو
كذب مقصود او غير مقصود
عباس محمود العقاد

البلاغ في صفات

متصد بيع البلاغ الاسبوعي بصفاقس هو
حضرة السيد محمد بن محمود الوز متصد بيع
الجراند بصفاقس ينتج الباي نمرة ٣٢ جونس

على ذكر سمر

البطولة

للكاتب الاجتماعي الكبير رالف امرسن

« الجنة تحت ظلال السيوف » (١)

(حديث نبوي)

في كتابات الروائيين الانجليز القدماء
وخصوصا كتابات بومنت وفلتشر ترى مكارم
الاخلاق واضحة مميزة كما لو كان الفارق بين
الخلق العليل في عصرهم والخلق الرديء كالفارق
بين البيض والسود في مجتمعنا الامريكي الحاضر.
فلو طرق طارق ولو كان غريباً، ودرجوا او
يدرو او قالوا مثلاً تلقاه الضائقة ولو كان دوقاً
او حاكماً بمجاملات لا حد لها، مشتقة جميعها
من معاني الاخلاق الحميدة والصفات النبيلة
التي يدورن ماعداها غشاً لا قائمة فيه، واثباتاً
لهذه النزعة الخلقية عديم وهامهم بمكارم
الاخلاق نجد على رواياتهم — في اخلاق
أشخاصها ومخاوراتهم — سياه البطولة كما هو
الحال في بونديكا وسفوكليس والعاشق المجنون
والزواج المزدوج — حيث الكلام حار قلبي
وعلى أساس مكين من الاخلاق الى حد انه
ينقلب الى نبرة شعرية في أبسط الحادثات
الاضافية من الرواية. ولناخذ من بين الامثلة
الكثيرة ما يأتي : افتتح مارتيس الرومانى آتينا
- ولم يستص عليه شيء، جيب سوى جدين
سوفوكليس دوق آتينا وقلب امراته دوريجين.
فقد اشتعل قلب مارتيس هياماً بدوريجين وأخذ
يساومها على حياة عليها ولكن سوفوكليس لن
يقبل ذلك ولو انه يعلم ان كلمة واحدة تنقله من
الموت وأخرى تميتة هو وزوجه على الأثر.

قاليريس : ودع امراتك

(١) لاحظ ان الكاتب نفسه هو في استشهد

بهذا الحديث

ذاهبا الى من وهبهم أكثر ودي ؟ والآن
سوف اركع مسلماً نفسي للجلاد ولكن مع
توجيه ظهري اليك . وتلك اخرى الواجبات
التي في مكتبة هذا الجسم ان يؤديها للآلة
مارتيس : اضرب عتقه . اضرب يداي ليس
فان قلبي يتصمد الى شدق
ولكن مهلاً فهذا هو الرجل وتلك هي المرأة
التي يجب ان تكون .
قبل ملك يادوريجين
وعيشاً احراراً كما كنا .

ايه أيها الحب ! لقد أسرقتي سلاحين
سلاح الفضيلة وسلاح الجمال . وأنت أيها القلب
المجنون
ان يدي لتلقياك الى القبر
قبل ان تتدنى على هذا الميثاق الطاهر
قاليريس : أخي ! عزيز على ما يؤلك .
سوفوكليس : مارتيس . ايها يامارتيس
لقد وجدت الطريق الذي تنصير به على
دوريجين : ايها يا نجم روما ! أي شكر
يمكنه ان يبين
عن الفاظ تكافي عملاً كهذا ؟

مارتيس : ان هذا الميثاق السجيب ياقاليريس
في احتقاره للحظوظ والموت قد أسرني
وان كانت يداي قد اغتصبتها الى هنا الا
ان روحه قد أخضعت روحي .

ان سوفوكليس روح بلا جسد . وليس للروح
أغلال تقيدها وما قهرنا فيه شيئاً . بل هو طبق
يمرح في حريته ومارتيس هو الذي يرسف في
أغلاله الآن

واني لا أذكر قصيدة او مأساة او موعظة
او خطابة او رواية مما تنشت عنه الاقلام في
السنوات الاخيرة ضربت على مثل هذه الوثيرة
فصداً كثيراً من الانباء ولكنها لا تنتم غالباً
نتم الزامير . نعم نحن لاننكر ان قصيدة الشاعر
وردت ورت « لاوداميا » ونشيد « ديون »
وبعض الاراجيز بها موسيقى سامية . وقد يحط
لنا سكوت بحجرة قلم صورة كصورة لورد أكانديل
التي صنعها بالقور من يارلي . وقد رتل سيمون أكل

سوفوكليس : كلا سوف لا أودعها .
دوريجين . آتينا العزيزة .
هناك في السياه حول اكيل اربان
سوف تخفق روحي من أجلك — والآن
تفصل . ولتسرع .
دوريجين : مهلاً يسفوكليس — ولتصعب
ناظري هذه العصابة .
ولا تتركني ما في من طيبة هشة يحول
ويفقد أنوثته

حيناً أرى بلى مضرراً بالدماء . اعصيتي فذلك
خير . حتى لا أرى شيئاً تحت ضوء الشمس
قبل ان أرى بلى سوفوكليس :
والآن اوداعا . ولتسلم أهل روما كيف
يموتون .

مارتيس : أتدري كيف تموت ؟
سوفوكليس : بل أنت يامارتيس لا تعرف
كيف تموت .
ولذلك انت لا تعرف كيف تموت :
الموت هو حياة جديدة وهو نهاية عمل عتيق
آجن شاق وبداية آخر أجد منه وأفضل
الموت هو ان يترك الزره اوفاد المجتمع ليلحق
بالآلة . وانت ايضا

سوف ترحل في النهاية على رغم منك .
وتترك اكالك ومشارك واعصارانك
وسوف ترى بطشك الى اى حد يثنيك حينئذ
قاليريس : أولاً تأسي وتضطرب حيناً
تخلع عنك حياتك هكذا ؟

سوفوكليس : لم تأسي وأضطرب اذا كنت

رغم ما في اعماله من نشوز ولكن لا يعضي عليهم زمن طويل حتى يروا ان اعماله على وثيرة اعمالهم يتناهي الا آخرون من ذوي الحرص انها لا تتفق مع السعادة والذقة شي . . وذلك حتى لانه بقدر عظم الاعمال الجليلة بقدر بعدها عن انظار السعادة الوقية ولكنها في النهاية تنصرف وتأتي بشرائها ويصبح الحريصون انفسهم من بين شاكرها .

والوقوف بالنفس هو لباب البطولة . وهو الحالة التي تستوي بها الروح المجاهدة حيث ترى قابتها في عارية الا كاذب والمفاسد . ومن ميزات البطل الصدق والعدالة والكرم وسعة الباع والاعتدال . وهو يملو على الصغار وله اياه لا يحتمل المهانة مطلقا . وهو متأثر لا يعرف انزل جرى جرأة لا تشوبها شائبة وذو صلابة لا تضمحل . وهو يتخذ لقاء الحياة وصفاتها عما يعني به سواء طواه وسخره كانه يسخر ايضا من هذا الحرص الذي يدفع الكثيرين الى السهر على صحتهم واموالهم . والبطولة مثل بلوتيس تسعى من مادتها . فأولى بها اذا ان لا تنفي بالمرطبات والحلوى والزينة والرغيدة وما يتبعها من مجاملات وحزازات ويمسر مع ان هذه الامور هي ما يشغل بال المجتمع بأكمله . فهل هذه هي السعادة التي أعدتها لنا الطبيعة الخنون نحن ابناءها الاعزاء ؟ اذا كان ذلك فلا قارق اذا بين العظمة والحقارة في الحياة . فان النفس اما ان تكون سيدة العالم أو خبه المروء . ولكن كلا ! فليست هذه الامور هي السعادة . بل هي مضبوكة هائلة يتولى تحميلها اصاغر الناس وامنتهم بنية سليمة ومثابة من مدم الى لدم فهم ايذا قانون تتجمل حينهم والسهر على صحتهم واقتناص شئ المال كل والمشارب وهم آنا منكون على جواد أو متأبطون بتدقية صيد وقد يسعدهم ويمت السرور الى انفسهم ممر مقتضب أو مدح موجز . امور لا تملك النفس الكبيرة الا ان تضحك على ما بها من ضالة وصغار

(يتبع) حسنى للشفتاوى الحامى

وانه على الانسان ان يمد جناحه للكفاح مع كل ما يحوطه من أحداث الحياة . وان يمد قوته لان تساجل بمفردها هذا الجيش المرمم من المصوم . وهذا الجهاد وتلك الروح المتسرلة ابدى لباس الحرب والكفاح هي التي نسميها بالبطولة . وهي في أبسط أشكالها ازدياء الامن والراحة واستثمار الثقة في هذا الازدياء . وهي ايضا الثقة بالنفس التي يستغف نشاطها الجمل وقوتها بما تمل به الروية والحكمة من الزواجر والنواهي . وهي كفء ان تصلح ما تعمله من ضررا واذاء . والبطل عقل متزن لا تنال منه الزمازع بل يتقنع في ارتياح بل قل في سرور موسيقاه واحلامه سواء عليه أكان ذلك وسط الحول المنزع او بين دلال العالم المنقش بالشهوات . ففي البطولة معنى لا هو من الفلسفة ولا من الامور القدسية في شي . وتكاد تغال البطل روحا تتوق في ميناها سواها من الارواح . وهي روح معجبة بنفسها بل هي أقصى ما تصل اليه الروح البشرية من الشرود ولكننا رغم ذلك مجبرون على ان نحرمها . اذ في العظمة أمور لا تسمح لنا بالتحلف عنها والبطولة عاطفة وليست جدلا ولذلك هي دائما صائبة . وقد يجد انسان ذو نشأة ودين مختلفين وذو عقل اكثر تنقيفا واستنارة موضعا لتعديل اعماله المظلمة بل قلبها رأيا على عقب ولكن العطاء يرون اعمالهم اسمى الاعمال وانها فوق نقدرات الفلاسفة والقدسين . والمطاء يشعرون في انفسهم بحاسة تسوق على حرص الحريصين ولا تنال بالصحة ولا بالحياة ولا تناب المخاطر وحده الناس اولومهم . كما انهم يشعرون ان ارادتهم فوق ارادة خصومهم او من يريد ان يحاصروهم .

والبطولة لا تأبه بمال الناس وتسل لوقت ما ضد ما يظنه الناس خيرا وعظما . وهي في كل ذلك خاضعة لوازع خفي في خلق صاحبها لا تبين حكمته لاحد اكثر منه وذلك طبعي لان الانسان يرى من نفسه أكثر مما يراه سواء . ثم هو يجذب اليه فئة من العقلاء الصادقين يتبعونه

في كتابه تاريخ الرب آيات عن الشجاعة العربية في الجاهلية ويحمي بكاد بدل في افصاحه على كراهيته لركوه في جامعة اكسفورد المسيحية . ولكننا لو تعمنا الكتابات المختلفة عن الابطال والبطولة فرمنا ما تلقى قصاصها وفيلسوفها بتاريخ الذي طين له بوايداس ودورن والا يا تانداس وسينو القديم . وندفن له ايضا ككتاب أكثر لما نحن مدنيون لا نرى أحد سواه . فكل سيرة من سيره حجة قائمة ضد نظريات رجال الدين والسياسة ودحض لآسهم وخورم بما نحويه من مظاهر البطولة الطبيعية المتأيدة . بطولية لم تلق في المدارس بل نشأت مع القلب ولذلك كان لكتابه كل هذه الشهرة الفائقة .

نحن في حاجة الى مثل هذه الكتب ذات اللهجات الشديدة المطهرة أكثر من حاجتنا الى كتب في علم السياسة او الاقتصاد . وان لنا من جنوح اجدادنا ومواطنينا عن قوانين الطبيعة حظ من العقوبة . فلا مراض التي تحوطنا والمهات كها تشهد باننا خارجون على قوانين الطبيعة والنفس والاخلاق . وقد أمنا في هذا الحق حتى تراكم علينا الضر والبأساء . فالكرزاز الذي جهوى رأس الرجل الى عقبيه والكتب الذي يجعله يبيع في زوجته وأطفاله والجنون الذي يقوده الى التهام الحشائش والحرب والابوينة والكوارث والتمتع كها تم عن قسوة في الطبيعة آثارها الانسان بجرائمه فكان يخرجها عن طريق آلامه ومصائبه . وما من احد مع الاف الاف الا وله قسط من الخطيئة فأصبح له ايضا نصيب من التكفير .

فقل من يهذبونا أن يسلحونا اذا بما ندافع به عن أنفسنا . وان يسلحونا قبل ان يموت أوان التعليم باننا ولدنا للحرب وان سعادة الانسان وسعادة بلاده تتطلب منه ان لا يسير مترعنا في مناطق الدعة بل يتقدم الى الميدان حاملا الجهد والحياة وهو حذر متملك من نفسه غير مثير للكوارث ولا حائلا إياها ثم يواجه المتصلة والجواهر بوجه باش مسوط بكل ما في اقواله من صدق وما في خلقه من سداد .

الحضارة الصينية

كنفيوسيس - الاسلام في الصين

- ٣ -

ليرى بنفسه ما نأخذه من التعصبي وما تجلبيه من القوائد ولكن بما يؤسف له ان نداهه هذا ذهب صرخة في واد حتى ان حاكم المقاطعة التي هو منها لم يأت له لتعالجه وضاع صوت هذا الفيلسوف بين ضجيج الفوضى وغرور الحياة .

اناعه : بلغ اتباعه ثلاثة آلاف ولقد اختار منهم كنفيوسيس ثمانين وصمهم بقوله : انهم تلاميذ ذوو مقدرة فائقة ، وكانوا يجلسون حوله في سكرون واحترام يستمعون لاقواله ويتادبون باخلاقه ويدرسون على يديه التاريخ القديم والثمر والتعاليم الصحيحة وكانوا يقيدون كل حرف يلقظه ويعتقون لكل حركة ياتيا ويدونون مواقفه في بلاط الامراء وبين عامة الناس في القرى .

كان كنفيوسيس حراً صريحاً في مناقشاته مع اصحابه العديدين فتفخ فيهم بتعاليمه وبث فيهم مبادئه حتى أصبحوا له اطوع من بشائه وكان ذا شخصية قوية محبوبة ملأت نفوس اصحابه حبا له وانجذاباً به حتى انهم نادوا بأنه اعظم الخلق ولقبوه « بالملك الغير المتوج » وكان هؤلاء اصحاب اعظم الاثر في غلوه اسم كنفيوسيس في سجل التاريخ حتى يومنا هذا .

هجرة كنفيوسيس : صحت عزيمة هذا الفيلسوف أن يطوف المقاطعات المختلفة هو وشر من أتباعه لنشر تعاليمه فتأذر بلدته « لو » من مقاطعة « شان تنج » وهو في السادسة والخمسين من عمره ولم يبد لها الا بعد ثلاثة عشر عاماً . وظل طوال هذه المدة يطوف البلاد باحثاً عن أمير يقبله كاستشار له كما يجد مقاطعة تكون مركزاً لاصلاحاته

اتبيننا في مقالنا السابق الى حالة الفوضى وسوء النظام الضاربة في ارجاء الصين من جراء العهد الاقطاعي الذي كان سائداً في لبلاد وقتئذانه في وسط هذه الفوضى حيا كانت الدنيا آخذة في الاضمحلال والتعالم القويمة آخذة في الزوال فالحككام يقتلون رعاياهم والابنا لا يتورعون عن ذبح آبائهم ظهر كنفيوسيس فأثرت في نفسه الكبرية ما كانت عليه بلاده من الفساد وسوء الحال فأخذ على نفسه عهداً بأن يصلح ما أقسده الایام ويرشد الناس الى احسن الطرق التي توصلهم الى السعادة في هذه الحياة

كنفيوسيس والحكومة : قسم كنفيوسيس

الاجتمع الى خمسة اقسام

(١) الحاكم والزعية

(٢) الزوج والزوجة

(٣) الوالد وولده

(٤) الولد الاكبر واخوه الاصغر

(٥) الاصدقاء

فلاجل ان يحسن الحال وتحقق السادة نادى هذا الفيلسوف العظيم بأنه واجب على الطرف الاول من الاربعة الاقسام الاولى ان يعامل الطرف الثاني بالعدل والحببة فالحاكم عليه ان يأخذ الزعية بالرفق وان يعامل الممدل اساس حكمه كذلك يجب ان يكون الوالد نحو ولده والزوج نحو زوجته والولد الاكبر نحو أخيه الاصغر واما الاصدقاء فيجب ان تسود بينهم روح الحبة والوفاء

ولكن نادى هذا الفيلسوف مراراً بان الحكام لو امتثلوا لتعاليمه وأصتوا لارشاداته لحسنت الحال وساد الرخاء وهم السرور وتم تلى لو أتبع له حاكم واحد بشيع تعاليمه ولو لمدة سنة او سنتين

فنتشر منها الى سائر المقاطعات ولكن الحظ لم يسده بصديق آمنه . وفي اثناء رحلته حدث له كثير من الحوادث واتباعه كثير من النداء فكان يقابلها دائماً بالثبات والصبر فذات مرة اثناء انتقاله من مقاطعة الى أخرى مر بجاعة من عامة الشعب غضبه ضابطاً كان قد روى عليهم في يوم من الايام اشترى ثقبونه وسوء معاملته فالتفت حوله القوم وأرادوا به قسراً وبعث حاول اتباع كنفيوسيس الذين ولاهم اندرع حوا على سيدم افهام القوم حقيقة المسألة وانهم واهمون فيما اعتقدوه ولكن كنفيوسيس لم يظهر أى اكرتات لهذه المفاجأة بل ظل ثابتاً واثقاً بحياة السماء له

وفي مرة أخرى مر بجاعة حجرى والعالم ومن فيه هروبا من بلياء ومصائبه وشروره واءزوا الناس في مكان بعيد متقطع حيث يسود الزهد والتشفت فتأدوا بعضاً من اصحاب كنفيوسيس وكان قد وصل اليهم خبره ، وقالوا لهم هلا تملكون العالم مثلنا فتتجون من مثاليه وشروره بدلنا من الاقياد لكنفوسيس وتعاليمه التي لا تنفي ولا تهر من جوع فذهب هؤلاء الصحاب ونصوا على سيدم ما سمعوه فقال لهم « كيف ترك العالم والناس تنبش مع الطيور والوحوش التي لا تربطنا بهم رابطة ولا تصلنا بهم صلة ؟ وهل خلقنا الا للنش ومشاركة ابنا جنسنا ؟ واذا كانت القسائد قد فسدت فلماذا لانعمل على اصلاحها واذا كانت النفوس قد ضلت فلماذا لا نعمل على هديها ؟

وفي التاسعة والستين من عمره عاد الى « لو » ومكث بها بجمع اعماله الادبية وياقي تعاليمه على اتباعه الذين ازدادوا زيادة هائلة وجد في عمله ولكن صادمته الايام بمعنتها واتجاهه بصروها فتوفيت زوجته ومات كثير من اتباعه المتخلصين لحزن عليهم حزناً كبيراً

وفي يوم من الايام بينما كان سالماً بتوكاً على عصاه كعادته قابله احد اصحابه المتخلصين فقال الفيلسوف العظيم بصوت ينم عن حزن عظيم « لم يقبل أي حاكم مفكر ان يحظى

وذهب أغلب المسلمين الى الصين كعجار
ينقلون السلع على سفنهم ويحبون بها البطار
منتقلين من مملكة الى أخرى وعلى ذلك لم
يستوطنوا الصين بادي الامر بل كانوا يهودون
الى بلادهم.

ولكن يرجع أصل المسلمين الموجودين
الصين الى جيش صغير يبلغ تعدادهم في
اربعة آلاف جندي ارسله الخليفة ابو جعفر
بن عبد المنصور في عام ٧٥٥ ليعادوا على
احياء ثورة قامت في بلاد الصين وسمح لمؤلا
الهندبالاقامة في الصين وهناك اختلطوا بالصينيين
وتزوجوا من بناتهم واثاء غزوات « جنكيز
خان » أي بد استيطان المسلمين الصين باربعة
قرون وحل عدد كبير من العرب الى الصين
فازداد بهم عدد المسلمين هناك زيادة كبيرة
وكونوا جالية عظيمة واختلطوا بالصينيين وأخذوا
عندهم كثيرا من عاداتهم وتطبعوا بكثير من
طباعهم حتى أصبحوا لا يفرقون عن الصينيين في
شيء ما اقيم الا في عباداتهم

وللمسلمين تمام الحرية في القيام بشؤونهم
الدينية وبناء مساجدهم . ولقد تقلد كثير من
منهم وظائف ظاهرة اثناء عهد الامبراطرة
التيدين . ويبلغ عدد المسلمين في الصين
العشرين مليوناً أو يزيد

ينبع محمد محي الدين رزق
خروج للمسلمين العليا

البلاغ الاسبوعي

في بغداد

معهد بيع البلاغ الاسبوعي في بغداد هو
حضرة عبد افندي صادق صاحب مكتب
المصاحفة المركزي بشارع الجديد . صندوق
البريد رقم ١٤ بغداد

(٤) الحريص لا يكون الا نادرا .
وهذه الحكم وامثالها كان لها اكبر الاثر في
اصلاح اخلاق جمهور الصينيين ولقد اقتشرت
حكمه بين الناس واهتموا بها وحفظها الكثيرون
عن ظهر قلب

ديانته وفلسفته : يؤثر عن كنفوسيس انه
لح في اكثر من مرة انه محبوب رسالة سماوية
ولكننا في الحقيقة نجد نتائجه لا تتناول الا ما
كان موجودا في عصره بالاصلاح ، تتناول
الانسان كما هو وواجباته نحو نفسه ونحو المجتمع
الذي يعيش بين ظهرانيه . وفي الحقيقة كان
كنفوسيس لا يهتم كثيرا بالاشياء اللاهوتية
مقدار اهتمامه بمصلحة الافراد وكان يعتقد انه
خير للانسان ان يتم بمصلحة نفسه وما يعود
عليه بالنفع في هذه الحياة الدنيا مراعى في ذلك
المجتمع الذي يعيش فيه .

كان كنفوسيس لا يستقدولا بمبدأ تقديس
ارواح الاموات أو تقديم الضحايا والقرابين
لها اذ لا حاجة بأن يشغل الانسان نفسه بمثل
ذلك ويؤثر عنه انه قال مرة لاحد اتباعه
« اذا لم يكن في استطاعتك خدمة الاحياء
فكيف تسعى لك خدمة الاموات ؟ »

وسئل مرة عن معنى الانسان بعد الموت
فقال لسائله

« اذا لم نستطع فهم هذه الحياة فكيف
نحاول معرفة ما بعد الموت ؟ »

وعلى ذلك نرى تالم كنفوسيس يحوم
حول الانسان وعلاقته بالمجتمع الذي هو فيه
وكان يعتقد أن الثواب والجزاء يتألفا الانسان
في هذه الحياة ان عاجلا أو آجلا

الاسلام في الصين

كانت أول اقامة المسلمين في الصين في عام
٦٢٨ وكان وصولهم الى الصين بطريق البحر
حيث نزلوا في مدينة « كتون » وبني أول
مسجد في هذه المدينة حيث ظل موجودا الى
وقتنا هذا وبني مسجد آخر في عام ٧٤٢ .

مستشاراً له . لقد ضاعت الفرصة . ان وقتي
قد أزف »

ولم تمض بضعة أيام حتى اخضعت تلك
الشخصية العظيمة من عالم الحياة وشيعة اتباعه
الى مقره الاخير وسط احتفال مهيب ولقد بلغ
من حجم له ان شيدوا لهم منازل بالقرب من
لبره وظلوا في حداد عليه مدة ثلاث سنين .
وسرى بناء موته سريلان البرق الى جميع الولايات
وذاع اسمه في سائر الارحاء وهذا الرجل الذي
لاقي صدأ في حياته قد أعجب به الناس بعد
ماتته واتخذوا من نتائجه ديناً يدينون به

تأثيره في الصين : انقضت أسرة « تشو »
بعد موت ذلك الحكم بقرنين وربع من الزمان
وانتقل الحكم الى أسرة « تسن » وكان لأول
ملك هذه الأسرة الفضل في القضاء على النظام
الافطاعي فكانت الولايات تسقط بعضها تلو
الآخر تحت ضرباته المتتالية ولم يبق امامه
من عتبة الا اتباع كنفوسيس فاراد القضاء
عليهم وعلى تصاليم سيدهم قاصر بالعصكب
التي دونت نتائجه فاحرقها واضطهد اتباعه
ودافعهم صنوف العذاب ألوانا وبلغت به القسوة
ان كان يامر بقتلهم احياء . ولكن هذا الاضطهاد
لم يزد اسم كنفوسيس الا ذيوها وارتفاها وكان
كما أؤمن في الشدة ازداد الناس إيماناً بعقيدتهم
ولما انقضت أسرة « تسن » خلفتها أسرة
« هان » فوجدت مصلحتها في تخليد اسم
كنفوسيس فحاولت جمع ما تبقى من كتبه
التدعية فجمع منها الكثير وهكذا خدمت
الاسرائيل الأولى باضطهادها والثانية بموالفتها
سالمية النهاية؛ وضع كنفوسيس كثير من تصاليم
استمدتها من تجاربه المخصوصية في الحياة
ومن أشهرها :

- (١) لا تعامل الناس بما لا تحب ان يعاملوك به
- (٢) شعفتان على درجة عظيمة من الخلق
الفقير الذي لا يملك والفقير الذي لا يتكبر .
- (٣) علم بلا تفكير مجهود ضائع . وفكر بلا
علم خطر دام

وفود الاطفال بعد عرائض تقهرهم



بدول ودول يا ابن سليمان يمكن على لندن تسود .

واخطب وقول انا ديكتاتور من في البله حاك بكديك
انت قفلت البرلمان وربنا حاك يادك

يا ابو ابد حديد دراع خشب جت الوفود لك باللقه
هات الخلاه يا شاويش برزقا فهم برزقه

بما عرايض من عيال وعيال تحملك ف الوفود

ماذا نجبهُ المستقبل ؟



نين زين ونحطط الودع وفي أمورنا كلها كل البدع
شوف يا لطفى «ماهر» بحته طلع أنه حينقلب جاء وجع
دبرنى يا لطفى دي وزلوني بحته اذا طارت قصتها واد جـع

دستور الاتحاد الالمانى

الصادر فى ١١ اغسطس سنة ١٩١٩

تحرير الاستاذ محمد غنام

- ٥ -

قائما للحكومة وتلك الهيئات العامة . وليس
ممنوع الالتجاء إلى طريق القضاء العادى .

يوضع قانون تهادى بهذا الموضوع .
مادة ١٣٢ — على كل المالى أن يقبل
وفقا للقوانين التكاليف الشرفية

مادة ١٣٣ — كل فرد من الافراد ملزم
بان يكون تحت تصرف الحكومة والبلدة
لكى يقوم بخدمات شخصية وفقا للقوانين .
وينظم التزام اداء الخدمة بالجيش بواسطة
القانون الصاهدى للنظام السكرى .

ويتكفل هذا القانون أيضا ببيان كيفية
تضيد الحقوق الاساسية بالنسبة لرجال السكرية
اتناء ادايتهم الخدمة لكى يؤدوا واجباتهم على
الوجه الاكل وللحفاظة على النظام .

مادة ١٣٤ — يجب على جميع الافراد دون
تميز ما ان يشتركوا فى اداء التكاليف العامة
بالكيفية الخاصة بوسائلها .

الفصل الثالث

الدين والهيئات الدينية

مادة ١٣٥ — يجمع جميع سكان الاتحاد
بحرية الاعتقاد واقامة الشئائر الخاصة بالطقفة .
واستعمال الدين فى حدود الهدوء محسكوم
بالدستور وحاجته مكفولة بالحكومة . وتظل
القوانين العامة قائمة .

مادة ١٣٦ — لا تتوقف الحقوق والواجبات
للدين والوطنية فى أى حال من الاحوال على
استعمال الحرية الدينية .

والتمتع بالحقوق المدنية والوطنية وكذلك
الالتحاق بالوظائف العامة لا شأن له باعتقاد
أى دين كان .

ولا يجوز الزام أى كان باظهار اعتقاداته
الدينية وليس للسلطات الحق فى البحث فيها
اذا كان الشخص يتبع هيئة دينية الا بما
تشرطه الحقوق والواجبات . ولا فيما اذا كان
الاحصاء الرسمى المستند الى القانون ، يحمل
الاشعار عن ذلك ضروريا .

لا يجوز تهديد شخص بالقيام بعمل او

الى القانون . ولا تنس حقوق الموظفين
المكتسبة . ويجوز للموظفين تسوية مطالبهم
المالية بالطريق القضائى .

لا يجوز وقف الموظفين موقتا عن اداء
وظائفهم ، ولا إحالتهم إلى العاش موقتا او
نهائيا ، ولا تعيينهم فى وظائف اخرى أدنى
فى المعاملة إلا بالشروط والالواضاح المبينة فى
القانون .

وكل حكم تأديبى يجب ان يكون عمل
استئناف ومراجعة . ولا يجوز إناءت شىء غير
مرض فى ملف الموظف الشخصى إلا بعد ان
يكون لديه فرصة سماع أقواله . ولكل موظف
الحق فى الاطلاع على ملفه الشخصى .

وعدم المساس بالحقوق المكتسبة مكفول
أيضا بالنسبة لرجال السكرية الفتيين من حيث
حق الالتجاء إلى المهاكم لتسوية مطالبهم المالية .
وينظم مركزهم فيما يزيد على ذلك بقانون
تهادى .

مادة ١٣٠ — الموظفون خدام الامة كلها
لاخدام حزب من الاحزاب .

وحرية الآراء السياسية وحق الالتاء إلى
الاحزاب كل ذلك مكفول للموظفين .

ومحور للموظفين أن يكوّنوا نقابات فنية
طبقا لاحكام قانون تهادى يوضع لهذا الغرض .

مادة ١٣١ — الحكومة والهيئات العامة
الاخرى مسئولة فى الاحمل قبل التبرع عن

مخالفة الموظفين لواجبات وظائفهم . وحق
الرجوع بالضيان على الموظف الخالف يظل

مادة ١٣٤ — لكل المالى حق تأسيس
شركات ومجعات بشرط الا تتعارض أغراضها
مع القوانين الجنائية . ولا يجوز تقييد هذا
الحق بحدايير مائة له . وتسمى هذه الاحكام
أيضا على الشركات والمجعات الدينية .

ومحور لكل شركة ان تحصل على الشخصية
المعنوية طبقا لاحكام القانون المدنى . ولا يجوز
رفض اعطاء الشخصية المعنوية للشركات التى
تتضمن غرضا سياسيا او اجتماعيا او دينيا .

مادة ١٣٥ — حرية الانتخابات وسرية
التصويت مكفولتان . ويبين التشريع التفاصيل

مادة ١٣٦ — لكل المالى الحق فى ان يوجه
الى السلطة المختصة او الى هيئات التتيل الشعى
عرائض مكتوبة او طلبات

ويباشر الالمانيون هذا الحق متفردين او
بمجمعين

مادة ١٣٧ — البلديات والاتحادات البلدية
مستقلة فى حدود القوانين .

مادة ١٣٨ — يجب قبول الالهالى فى
الوظائف دون أى تمييز بينهم طبقا للقوانين
وحسب كفاءتهم وعلمهم .

وتلقى الاحكام التى تتضمن استثناءات
ضارة ومقيدة للموظفات بسبب جنسهن
السوى .

وحقوق الموظفين وواجباتهم تكون موضوع
قانون تهادى .

مادة ١٣٩ — يمين الموظفون مدى الحياة
الا اذا نص القانون على خلاف ذلك . ويترك
تنظيم ماشاات المتقاعدين ومساواة من يحملونهم

الاطفال ان تنشأ في البلديات مدارس شعبية مذهبية او مدارس شعبية لا تتضمن أى تعليم ديني حتى لا يفيد اداء وظيفة المدارس على الوجه الحسن . يجب ان يقام وزن هؤلاء المكلفين بالتعليم بقدر الاستطاعة . ويذكر تشريع الولايات المتصادمة التفاصيل طبقاً للمادى المبينة بقانون نهائى .

يضع الاتحاد والولايات المتصادمة والبلديات تحت تصرف من اتوا الحظ قليلا ، المصادر التى تسمح لهم بالتردد على المدارس المتوسطة والنالية خصوصا تحت شكل الكراسى المجانية التى تعطى لاطفال الذين تحققت قابليتهم لمناهة التعليم المتوسط والعالى وذلك لاية الانتهاء من دراستهم .

مادة ١٤٧ — لا يجوز ايجاد مدارس خاصة موازية للمدارس العامة الا بطريق التصريح من الحكومة ، وتخضع هذه المدارس الى تشريع الولايات المتصادمة . ويجب ان يمنع التصريح الى المدارس الخاصة على شرط ان لا تكون اقل من المدارس العامة في برنامجها ونظامها وكذلك في تربيتها العلمية لاشخاص المسلمين وعلى شرط ان يجرى تقسيم الطلبة بحسب مركز اديانهم المادى . ويجب رفض التصريح لتلك المدارس اذا لم تكن الحالة الاقتصادية والقانونية لاشخاص المسلمين غير مأمونة تماما .

لا يجوز تقرير المدارس الشعبية الخاصة الا اذا ظهر ان عدم بلوغ رشد الوالدين اللذين يجب ان يقام لارادتهما وزن طبقا للفقرة الثانية من المادة ١٤٦ لا يبيح تطبيق احكامها في البلديات ، كما لا يجوز تحرير مدارس شعبية عامة الا اذا طلبتها هذه البلديات او اذا كانت الادارة المدرسية تحقق لتلك المدارس الشعبية الخاصة مصلحة تربية خاصة .

يجب الفاء للمدارس الاحصائية الخاصة .
تبقى للمدارس الخاصة التى لا توافى المدارس العامة خاضعة للقوانين الحالية المعمول بها (يتبع)

مادة ١٤٠ — لرجال القوة المسلحة الحق في القيام واجاباتهم الدينية في الاوقات الحرة الضرورية .

مادة ١٤١ — لكى تمت الحاجة الى الخدمات الالهية أو النيات الروحية في الجيش والمستشفيات والسجون والحال العامة الاخرى يجب التصريح للهيئات الدينية بالقيام بالاعمال الدينية . وكل تهديد بوجه اليها ممنوع

الفصل الرابع التعليم والمدارس

مادة ١٤٢ — الفنون والعلوم ودراساتها حرة .
وتحميها الحكومة ، وتعمل على رقيها .

مادة ١٤٣ — يجب انشاء ما عهد عامة لتعليم الشبان . ويشترك في تنظيمها كل من الاتحاد والولايات المتصادمة والبلديات .

وينظم تعليم أساتذة المدارس بطريقة واحدة لجميع انحاء الاتحاد ، ويخضع للبادئ المنظمة للتعليم العالى .

لاساتذة المدارس العامة ما لوطنى الحكومة من الحقوق ، وعليهم ما عليهم من الواجبات .

مادة ١٤٤ — كل ما يصدق بالمدارس يكون تحت مراقبة الحكومة التى لها ان تشارك معها في ذلك البلديات . ويتولى مراقبة المدارس موظفون ذوو خبرة ومعارف خاصة بهذا الشأن .

مادة ١٤٥ — المدرسة إجبارية للجميع . ولاجل اداء الالتزام المدرسي توجد مدارس شعبية لمن يفتنون تحت سنين على الاقل ومدارس تكبيلية لمن يكون ذلك لاية نهاية السنة الثامنة عشرة . والدراسة في كل من المدارس التكبيلية والشعبية وكذلك الادوات المدرسية مجانية .

مادة ١٤٦ — يجب ان تنظم المدارس العامة في مجموعها على أسس واحدة . ويتلو المدارس الشعبية المباعدة للجميع ، مدارس متوسطة ومدارس عالية . ويجب ان يراعى في هذا التنظيم تنوع المهن . ولقبول طفل في مدرسة مميته يجب ان يلتفت لا الى حالة والديه المالية ولا إلى مذهبهم الدينى بل الى ميوله الطبيعية وذوقه . ويجب بناء على طلب المكلفين بتعليم

احفال ديني ولا بالاشتراك في أمور دينية او استعمال بين نصيحة دينية .

مادة ١٣٧ — لا كنيسة للحكومة .
وحرية تكوين هيئات دينية مكفولة ولا يخضع اجتماع الهيئات الدينية القائمة على ارض الاتحاد لاي قيد .

ترتب الهيئات الدينية وتدار بحرية في حدود القوانين العامة وتولى تعيين وظائفها دون معاونة الحكومة أو الهيئات المدنية .

تحرز الهيئات الدينية الشخصية المنوية طبقا لاحكام القانون المدنى العامة .

وتظل الهيئات الدينية من الجمعيات التى يكفلها القانون العام كما لها هذا لاية الآن ويجب ان تمنح الهيئات الدينية الاخرى ، بناء على طلبها ، هذه الحقوق فانها اذا قدمت طبقا لقانونها الاساسى وعدد أعضائها الضمانات التى يجب تقديمها مئة تأليفها . اذا اجتمعت عدة هيئات دينية من الهيئات التى يكفلها القانون العام في جمعية واحدة تصبح لهذه الجمعية شخصية منوية من شخصيات القانون العام .
لهيئات الدينية التى يكفلها القانون العام الحق في فرض ضرائب طبقا لتشريع الولايات المتصادمة على أساس جداول الضرائب العامة .
شبه الهيئات الدينية الشركات ذات النفع للعللى الاعلى يرتب تشريع الولايات المتصادمة تطبيق هذه الاحكام كلما دعت الضرورة الى ذلك .

مادة ١٣٨ — يصفى تشريع الولايات المتصادمة هائيا جهات البر التى تستمد منها الهيئات الدينية المعونة بناء على قانون أو اتفاق أو أى وجه آخر . والبادئ المتعلقة بذلك يبينها الاتحاد .

ملكبة الهيئات والجمعيات الدينية لمنشأتها ومؤسساتها وعقاراتها الاخرى المخصصة لاداء العبادة وكذلك حقوق تلك الهيئات والجمعيات على المقارنات والممتلكات المذكورة وكذلك الصلح ووجوه الغير تظل كلها مكفولة .

مادة ١٣٩ — يبقى يوم الاحد وايام الاعياد الرسمية المعترف بها محمية قانونا كايام الراحة البدنية وللرق الادبى .

مصر في المؤتمر البرلماني الدولي

على ما نقى ان تسمى في بلدها لتنفيذ قرارات المؤتمر وتحقيق اغراضه . ويتعقد المؤتمر مرة في كل عام ولكن تقرر في دورته الاخيرة ان يكون اجتماعه التالي في سنة ١٩٣٠ أى بعد عامين وهنا نقول ان امريكا التي رفضت ان تدخل في عصبة الامم تشترك في كل انعقاد للمؤتمر البرلماني الدولي وهذا دليل على ثقة الشعب الامريكى به وعلى انه مؤتمر يمثل أمم العالم حقاً فليس عجيب بعد ذلك ان نضغط بمصر فيه وان نغير القرار الذي أصدره باستنكار قيام الديكتاتورية وتعطيل الحياة النيابية في أى قطر ، لطمعة قوية للوزارة وحكماً شديداً على أعمالها . ولكن جريدة « السياسة » التي هلت في العام الماضي للمؤتمر البرلماني الدولي وعدت اشتراك مصر فيه غفراً لما وتنبأت لحياتها النيابية حادت هذه السنة فحاولت الحط من قيمته وزعمت انه هيئة لا صفة لها تقبل كل نائب حاضر او سابق وادعت عليه غير ذلك من الاكاذيب وكل هذا لانه وافق على الاقتراح الذي قدمه الاستاذ الجليل مكرم بك عبيد باستنكار الديكتاتورية وتأييد الانظمة النيابية ولو ان المؤتمر لم يوافق على هذا الاقتراح ولم يصدر به قراره الحاسم لكان في نظر « السياسة » مثله في العام الماضي بل لكالت له المدح كيلاً . وهكذا الغرض يسمى ويصم . ولكن غيظ الوزارة وصحفها من قرار المؤتمر انما يدل على قدره الذي يشكرونه وبين مقدار الفوز الذي حازته قضية الدستور

المظاهره وما يلاقونه

يلاقى اغلب النظار في حياتهم ادواراً غامضة من البؤس والشقاء . قالرسام كورو القرنى الشهر تقضى جوماً لمدة ثلاثين عاماً قبل أن يتمكن من بيع صورة واحدة له . ولم تكن موارد يتوقف تسمح له بان يحتاج ثياباً يلبس بها جسده . وكان ديموستين الخطيب خطباء العالم يحلق نصف رأسه حتى يرغم على الانزواء في منزله والاستئصال بدرسه بعيداً عن ملامح المجتمع وعيته .

بشرنا في المدد الماضي د. احصار مصر في المؤتمر البرلماني الدولي والفوز الذي حازته قضية دستورها في تلك الهيئة التي تمثل برلمانات العالم والرأى العام لمختلف الشعوب . ويرجع الفصل في ذلك الى حضرات الشيوخ والنواب الذين مثلوا مصر في ذلك المؤتمر والخطبتين القيمتين

ويرجع تاريخ المؤتمر البرلماني الدولي الى سنة ١٨٨٨ فقد أسس في تلك السنة على اثر الجهود العظيم التي بذلها فرديريك ماسى الفرنسى ووليم راندال كريبز الانجليزى . والغرض من اشائه ايجاد التقارب والتعاون بين الشعوب وشر لواء السلام في العالم . وقد اجتمع المؤتمر في تلك



صورة اصحاب القوة على بك الجزائر ووجهاً بك واعف وصبرى بك ابو علم امام دار الازمتاج التي استند فيها المؤتمر البرلماني الدولي ببرلين

اللتين ألقاهما فيه الاستاذان وبصا بك واصف ومكرم بك عبيد . ومذكر هنا اسماء ممثلى مصر المحترمين وقد شكروهم الرئيس الجليل على جهودكم في برفقة لطيفة وم حضرات وبصا بك واصف ومكرم بك عبيد وعلى بك الحار وكامل بك صدقي ومراد بك الشربعى والدكتور عبد الحيد بك فهمى واحمد بك حافظ عوض ومحمد بك صبرى ابو علم .

السنة لاول مرة ثم اجتمع ثلاث مرات بعد ذلك ومثلت مصر فيه سنة ١٩٢٧ ثم مثلت فيه في هذا العام وكان القرار الذى أصدره شأن مصر وادكار الديكتاتورية أبرز أعماله . وطام هذا المؤتمر يقضى بان يضم مندوبين من جميع المجالس النيابية في العالم وكل فريق منهم من بلد واحد يكون جماعة قومية تأخذ

متمدنون ولو انه ليست لنا مدينة قائمة بذاتها على انك قد تحصى في اوربا ثلاث او اربع مدنيات قائمة بذاتها وما بقى فهو سائر على غرارها.

وان من يطلب منا ان تكون لنا مدينة قائمة بذاتها ليكفنا اكثر مما في وسعنا اذ علينا قبل ذلك ان نجرد انفسنا من القيود السياسية والاقتصادية وهو ما نحاوله الآن . ولا أظن الكاتب ينكر ما لهذه القيود من الاثر كل الأثر في إغلائنا ومنعنا عن الحقائق بغيرنا مع اننا لا نقل عنه عقلية ورقيا معنويا فانك لو قارنت الفرد المصري المتعلم بفرده (متعلم ايضا) من جنوب اوربا لوجدتهما متساويين تقريبا في الادراك والمعلومات والعقيلة وقد يغووه المصري .

وقد يكون من المفيد هنا ان ناتي بمثال الطيران قانه الآن منتشر في كل انحاء العالم المتقدمين ماعدا مصر . فهل يعود ذلك الى قصور المصري ؟ كلا فكلنا نعلم بوجود عدد كبير من الشبان المصريين الاكفاء الذين تعلموا الطيران في الخارج وتوقوا فيه ويعلم الله ان كلا منهم على استعداد لاجتاد فن الطيران بمصر والعمل على اعلاؤه شأنه ولكنه لا يجد المجال لذلك فقد انشئ في وزارة التوصلات قسم للطيران واستندت رئاسته الى انجليزي اسمه البجير لونيخ اتي به الانجليز لكي يحكفل بجناد اهلاس كل طيار مصري وسحق كل طيارة مصرية . على اننا رغمنا من كل ذلك أخذون في سبيل التقدم ولا يمكن القول باننا غير متمدنين ففى ذلك ظلم كبير واحجاء

داسس

البلاغ في تونس

متنهد « البلاغ اليومي - والبلاغ الاسبوعي » في تونس هو حضرة السيد علي المندوب بسوق المنصبي نمرة ٣٧ جونس

مدنيته

رد على مقال

ما فعله الترك فلا يخفى انهم اصطنعوا المدينة الغربية اصطناعا أى انهم بالنوا في التقليد والاقياس وكنا فصاحت مع صديق تركى في موضوع الطربوش والقبعة فقال : « اننا وضعنا القبعات على رؤوسنا لاننا وجدنا ان ذلك يوهنا اننا غربيون فيجعلنا شكرا بطريقة غريبة فاذا نظرت الى بقية اعمالنا بهذا المنظار لما عجبت منها بل لا عجبنا بها » أى انهم كما تقدم القول اصطنعوا تلك المدينة اصطناعا بالايحاء والايهام فهم أوهموا أنفسهم انهم غربيون باقتاد المظاهر الغربية والنتيجة انهم اصبحوا غربيين .

ولو استشرت علماء النفس لقالوا لك انك تستطيع اكتساب ما ليس فيك من الصفات الحسنة بانهم شكك انك متصف بها فلا تلبث ان تنصرف طبقا لما توجيه اليك تلك الصفات . وبعد ذلك لاحظ الكاتب في مقاله انه لا يوجد نوع قائم بذاته من المدينة الحديثة يصح ان تطلق عليه صفة المصرية . ونحن نوافقه على ذلك الا اننا نقول ان مصر الآن في طور انقلاب ونهضة لا تقيد بشيء مابل هي ابدأ وثابة نائرة تبحث عن الاصلاح والاحداث لتتخذ وان الفوضى كانت دائما مظهراً من مظاهر الانقلاب والتهوض وتقصير الفوضى المعنوية طبعاً . فكل فرد حر في اقتضاد ما يراه صالحا وقويماً وترك ما لا يراه كذلك وقد تسدود الطرق وتشبت المسالك التي يتقصد الناس انها موصلة الى الكمال .

ولكن زمن التطور هذا لا بد ان يمضي وياتي بعده زمن الاستقرار والهدوء أى اننا الآن نضع الاساس الذي سنبني عليه الاجيال المقبلة المدينة المصرية الحديثة . فنحن في الواقع

كتب الاستاذ حسنى الششتاوى الحامى في البلاغ الاسبوعي يتساءل « هل نحن متمدنون » وبعد ان قال ان المدينة المصرية ما هى الى مظاهر واقياس وتقليد خرج الى القول باننا لا زلنا « مبدئين عن المدينة »

وقبل ان نناقش هذه الاقوال نلفت نظر الكاتب وبكل احترام ، الى أن مقالا يحمل مثل هذا العنوان ليدعو أن يتضررته القاريه أن يتناول فروع الحياة المصرية جميعا مدلا على عيوبها مبينا الحساسة التي يجب ان تكون عليها حتى يستطيع ان يخرج منها بحكم صحيح . ولكن بحكم على مدينة ، ينبغي ان يكون

لدينا مقياس نقيس عليه وهو ما استعمل به الكاتب مقاله اذ عرف المدينة بانها « درجة من التمركز يصل اليها شئ من التمركز في طريقه الى الكمال » ولكنه لم يبين استنتاجه على هذا الفرض يقول الكاتب ان مدنيته لا تخرج عن مظاهر خلافة ويستشهد على ذلك بان لنا مدنا يسير فيها السائر فتحتلط عليه مصر باوربا واننا من اكثر البلاد معرفة باللغات واننا لها وان لنا مساح تفوق في غلاتها كثيرا من مساح العرب وان لنا جامعة أمتنا لها بنسخة أساتذة العالم ونحن نقول ان المظاهر هي عنوان كل مدينة وزبحان افكار بنينا ودليل وجودها والصفة التي تربطها بغيرها من اللدنيات بل نستطيع القول بأنه لا توجد مدينة الا حيث توجد مظاهر . فاذا كانت المدينة هي « درجة من الفكر » فان المظاهر هي مقياس تلك الدرجة

يعيب علينا الكاتب اذا تقلد وفتبس وما نرى في ذلك عيبا فالعالم كله يقلد وفتبس ولو وقف عن الاقياس والتقليد ما تقدم خطوة نحو الكمال . وقد يكون من المفيد هنا ان نشير الى

صِفَةُ الصَّحَابَةِ

الراديوم

للكرنبر محمد بشير

فوائد الراديوم : املاح الراديوم لها فوائد كثيرة في الطب وخصوصا في ازالة الاورام الخبيثة المشوهة للوجه والاذن والفم وكذلك في معالجة الاورام الخبيثة الداخلية كالسرطان والسر كوما في مختلف الاعضاء والتهابات الرحم والمبيض والبوق

طريقة العلاج : يكون العلاج بمريض الجزء الممثل لانيوية زجاجية مجوفة وعمومة ومحوطة على املاح الراديوم لمدة مينة من الزمن اذا كانت العلة سطحية . اما اذا كانت داخلية فيمكن ادخال الانوية وهي صغيرة جدا في جرح يعمل في جزء مواز او قريب لموضع العلة الداخلية او ادخال ابرة رفيعة مجوفة تحتوي على جزء من الراديوم .

ويلاحظ دائما مدة العرض بالدقة لانه اذا طالت يمتزج الجلد ويقترح وتلف الانسجة حوله .

وبعض المياه المعدنية اذا تعرضت للانوية التي تحتوي الراديوم تكتسب قوة الراديوم لمدة قصيرة فتفيد اذا شربت في علاج سرطان المعدة وخلافه .

وهي ليست سلبية ولا ايجابية وحقن الاجسام القائمة حتى ألواح الرصاص

وعلى وجه العموم فالاشعاع من الراديوم مستمر بدون انقطاع وهو كذا مضى ويكسب اى جسم منه قوة المعان والاضاءة ويمكن مشاهدة هذا الضوء في غرفة مظلمة حتى اذا احيط بالزجاج او بملفات معدنية او بكية من الفطن . واملاح الراديوم تغطى ايضا حرارة بدون انقطاع بمقدار درجة ونصف درجة بميزان ستجراذ اعلى من حرارة الاجسام المجاورة لها والفرقة . واشتمها لها قوة تحويل الاكسجين الى اوزون وتحويل الفسفور الاصفر الى احمر واشعة العا نجمد علول الجلوبولين واشعة بيتا وجما تفصل اليود من اليود وفورم .

في سنة ١٩٠٣ اكتشف المسيو كورى وقرينته عنصرأ غربا جدا سماه الراديوم وذلك بعد اجبات طويلة وتجارب عديدة . وهذا العنصر الجديد نادر جدا في الطبيعة وهو يستخرج عادة من معدن اليورانوم في بلاد تكساس وكولورادو في الولايات المتحدة الاميركية وفي يوهيميا في القارة الاوربية . وهو الآن يعد من اثنى المعادن واغلاها ثمتا وهذا لصعوبة استخراجه ولكثرة النفقات التي يتطلبها الحصول عليه . والراديوم موجود في الطبيعة بشكل املاح الكلورودور او البرمور ولا يمكن استخراج أكثر من عشرة سنتيغرامات منه من طن واحد من اليورانوم بطريقة التيلور الجزئي . ولم يتمكنوا لغاية الآن من فصله من املاحه لانه سريع التأكسد .

واشعة الراديوم لها بعض خاصيات الاشعة المجهولة فهي تؤثر نمو الخلايا واذا تعرضت لها الانسجة لمدة كبيرة يحترق وتلتهب من تأثيرها وخصوصا المسيج الايبثيلي كاللبشرة والفم انواع الاشعة : للراديوم ثلاثة انواع من الاشعة وهي :

اولا — اشعة (ألفا) وهي ايجابية وتنشع بسرعة عشرين الف ميل في الثانية وتتأثر بالمناطيس وهي ضعيفة في خاصة الاختراق
ثانيا — اشعة (بيتا) وهي ذرات طيارة سلبية تؤثر في اللوح الفوتوغرافى وتحترق الزجاج وبعض الاجسام العاتمة وتتأثر بالمناطيس
ثالثا — اشعة (جاما) وهي تشبه امواج الاثير وتسير في خط مستقيم ولا تتأثر بالمناطيس

الرابطة الادبية

لشباب الشرق العربي

الى الشباب المتأدب في مصر وسوريا والعراق وأندونيسيا وغيرها من بلاد الشرق العربي أوجه رشقي في ايجاد وحدة أدبية عليا مهمها الكتابة والبحث والتجديد والنقد على صفحات البلاغ الاسبوعي في مصر والصحب امانة له في ملاكم الكربة فاذا أردت أن تكون عضواً فاهت باسمك وعنوانك الى البلاغ الاسبوعي ثم

ابراهيم ابراهيم جمعه

وايه بمقالك مذيلة عضويتك

بالمعلمين العليا قسم الآداب

(اشرف مع القهر وبهد حكمة ومير سرور)

عضو الرابطة الادبية لشباب اند قر العري

القاهرة في ٢٩ / ٨ / ١٩٢٨

بين العلا والحب !

تبتشكو الصبي ومر العذاب
شاب لها وحسبه اهم شيئا
ألسته الموم توبا كليا
لا تراه يردد اليوم الا
حنك الهوى وعهد الصبا
أنت بالجد أجدر الطلاب
وحماها اجنحه أى اجتناب
وكماني الملام يا قوم ماى !
تحتي بمطر حلاب !
وجلال لما يدس سحاب
يتحلى في روح من ناب
فهو عندي كظهر كذاب

ان حثقت الركاب يوما اليها
فهو صوت الهوى ليبي ولكن
لم تقصر عن المطال ركابي
حقوق يد فيها طلاني !
وكتاب البلا به آيات
واراني المسير جد صعب
أفترض بدهدا الرصي بي !
ودموى العكسيرة التسكاب
واسأل به ومن له بالجواب !
تقتل الوقت في غصيب الجناب
فديرت من الحديث كؤوس
طاب من يومك شرابي
وادي في سكرة من مدام
في حوالتي ورشف الرصاب
وادي أنت مثلما كنت فلا
يد الطهر صمت عراحيب !
ابصورة
محمد عبد النبي حسن
بذار العلوم

حقائق عن النباتات

نبات مله

أنت بعض الخراء وهما البرسيرجور وبقر والدكتور حبشجان
ان النباتات من اكبر اعمال الماحم على ظهر الارض. ان وحدوا ان
كثيراً من النباتات تنمد داخل الارض اصناف امتدادها على ظهرها.
وانها تستخرج من جوف الارض معادن معبوءة عن مسافات بعيدة
وهذه الامداد ينثر عليها من تحليل هذه النباتات .
واكتشف الدكتور هامور داتا بمجملها بالآثار ويمكن اشماله بسهولة
يعود من الثقب . وان هذا الساب ينحدر في الاجواء احرر فملك
يصنع الجو المحيط به جواً ملتها يشتمل لاقل سبب .
وهذا النبات الغازي يوجد في جنوب اوربا واسط آسيا .

دوران الاسبوعي

شعر البديهة

فكاهة في قطار

وظيفة غريبة تروعا بلها
وفي الدواد بوعه مشبوبة بصلها
مرآتها مكسها مرهوبة شكلها
نعجبها هبة زهدا عملها
هنا سبي الهوى بطورة ومثلها

الشيخ ابراهيم لا
زعمه سيبا وعقله في رجلها
فاسمت وأبنت مه هوى في ملها
وأقلت لأحتم تلفتها لمحب
فهمم الشيخ كن لا يرصى فعلها
ولو درت بحاله لاسفرقت في حزنها
لكمها توردت من خجل لجلها
فيا قطاراً ضما أبطله بنا لاجلها
محمد طاهر الجبلوى

ليلة ؟ !

ليلة الامس والليلات داهية
برمالك من وهب الاسان عاطفة
برمالك من حلق الارواح شاعره
ذمت أقصر ليلاني وأجلدها
دنت التفتنا فلا أنم ولا حرح
روح من الحب حقائق عجب ما
ويشد الحب أمانا بنحسها
والليل يتلو على الاكوان آيته

ليلة الامس فلا أنت عاتدة
اي لا تلج طبعك منك يؤنسى
ذكرائك ماقية مهما يطل رهنى
وبعث أول آمالي وآخرها
الى الزمان قانسى كل آلامى
في وحشتي بين أبطد ونوام
هات زهرة آياى وأعوامى
وأنت مسع إمدادى وإلهامى
سيد قطب

صَفِيحَةُ وَصِيَايَا هَيْبَةِ

خصلة شعر

نخاضت البيدة مع عشيقها فكسبت اليه
تقول : « ارجوان ترد الى خصلة الشعر
الموجودة تذكرا عندك :
فأرسل اليها يقول : « حسنا ولكنك لم
تنبى الى خصلة الشعر ، هل تريدن الخصلة
التي فيها شيرات بيضاء أم تريدن الخصلة
الصفراء التي بشت بها الى بد أنت صيغت
شعرك ؟ »

سذاجة طفل

— ان عروستى أجل من أى
— لماذا ؟
— لاشقى أى نكوتان حراون فى وقت
التهار فقط اما شفتا عروستى فحراوان دائما

حب

— اأحبك ...
— أصبح ماتقول
— .. ولكن ارجو ان لا تقول ذلك
لزوجك
— لماذا ؟
— لئلا يتايل النمل بلثلى على زوجى

حلاق

اخطأ حلاق ثلاث مرات وهو يلق ذقن
رجل فأصابه ثلاث اصابات وقال الحلاق :
— آسف جدا لهذا الاعتداء الشنيع
ارجوك ان تعطينى موسى للدفاع عن نفسى

أسرقة أم ماذا ؟

رجل البوليس — كيف كانت حالة البيت
لما أنصرف اللصوص
البيدة — كالحلة التي يحدتها زوجى عند
ما يبحث عن شيء مفقود منه

غيرة

— من ذلك القبيح المنظر الذى كان يرقص
معك الآن
— انه أخى
— آه ، ارجوك صفعه ، ان غرتى
أخطأتى النظر

امام القاضى

القاضى — انت حطمت هذا الكرسي
فوق رأس زوجك
التهم — ولكننى ما كنت اقصد ذلك
القاضى — لم تقصد اصابة رأس زوجك
— بل قصدت ولكننى ما قصدت عظيم
الكرسى

تموض

الزارع (يمل وصبته) — اترك لزوجى
بمبلغ خمسة آلاف مارك
الحامى — ولكنها شابة يمكنها أن تزوج
مرة أخرى
— حسنا ، اذن اوصى لها بمبلغ عشرة
آلاف مارك
— هذا مبلغ مضاعف ...
— انه تموض لزوجها الجديد

خطأ مفيد

دخل احد السياح الى محل تجارى . وفى
أثناء حديثه مع صاحب المحل قدم له صورة
خطيبه فلما منه انها بطلاقة وقال له
« فى الشرف أن أمثل هذا المحل ياسيدى
فى بلدى »
فنظر المدير الى الصورة وقال « مم . وان
أمل أن نصبح قريبا شركاء . »

الجنون الماقل

دخلت سيدة كبيرة فى احدى البهارات
وكانت وهبه بعض أموالها . فوجدت شابا
تالما توما عيقا فى ارجوحة من أراجيح
الحديقة . فأيقظته وقالت له
« لماذا لا تشغل مع البقية يا ولدى ؟ »
« لاني مجنون يا سيدى »
« ولكن المجانين يمكنهم أن يشغلوا »
« ربما يا سيدى . ولكننى مجنون من
المجانين الذين لا يشغلون »

خطيب لخطيبته

الخطيب — « أعتقد تماما ان أخاك رآنى
واما أقفك . لما تظنين اعطيه ليقى صامتا . »
الخطيبه — « هو دائما فى مثل هذه الاحوال
ياخذ شلتا . »

كان الوجيه صاحب السيارة مسرعا جدا
طريقه فدم احد الباعة المتجولين .
وبعد عشرة دقائق افاق البائع فوجد صاحب
السيارة واقفا على رأسه ومثكيا عليه
البائع — « ابن انا »
صاحب السيارة — « ألا تعرف . لقد
اعطرتك طول هذه المدة لتدلى على الطريق . »

فلنمش لنش

اقرب احد الاسكتلنديين وهو فى فلسطين
يقضى اجازته فيها من البحر الميت وسأل احد
البحارة عن تكاليف نزهة ساعة فى البحر .
فقال البحار « أجرة للمركب فى الساعة
٣ شلن و٦ بنس »
وثمن تذهب فى اسكتلنده الى ابردين بمبلغ
٦ بنسات لا غير »
فقال البحار « ولكن أنت فى فلسطين
الارض التى متى عليها المسيح باقدمه »
فقال السائح : نعم . ولا عجب فى أنه متى
على أقدامه »

في عالم السينما :

معلومات أولية ماذا يجب على المشتغل بالسينما أن يعرف ؟

وعما يمكن وما لا يمكن عمله وتحقيقه داخل دارالتصوير فإن المخرج يضطر الى تغيير مواقف كثيرة من روايته ان لم يرفضها وعول الرواية او كاتب المناظر Scenarist يجب ان تكون أدبيا وفنيا - أدبيا بحكم عمله الاصل وفنيا لان عمله ذو علاقة بالتصوير وحدوداته التصوير والاقباس السينمائي بل ان عمله هو الوثائق الذي يتبعه كل العاملين في الشركة من ممثل ومدير ومخرج ومصور فادا لم يكن حارفا ولو معرفة عامة عمل كل من هؤلاء تكون النتيجة ان عمله يكون ناقصا وقدر فض وكذلك المخرج يجب ان يكون عالما بعمل كل من المشتغلين في روايته حتى يمكنه ان يديرهم . وان يراقب اعمالهم وهكذا يضمن لروايته النجاح واذا كان اخراج الرواية موقفا نجاحه على المخرج فان نجاح الشركة كلها متوقف على مدير دار التصوير وهذا هو الرأس الاكبر في الشركة يعطى تعليمات تجارية جديدة عن الاعلان ويشعر باتجاه طريقة كذا في التصوير ويامر بعمل كذا وكذا في طريقة الاخراج وغيره من المسائل الفنية والادبية والتجارية والعلمية التي لها دخل في صناعة السينما

واذا كان بعض القراء يظنون ان في معرفة عمل كل من المدير والمخرج والمصور الخ صعوبة كبيرة فاذا يكون ظنهم امام الحقيقة الائتية وهي انه بينا الشخص الذي يشتغل في اخراج رواية سينمائية يجب عليه ان يكون حارفا بعمل زملائه في العمل فان المدير او المخرج مثلا يجب ان يكون عالما بكل صغيرة وكبيرة في التاريخ المالي قديمه وحديثه - لا اعني معرفة الحوادث وترتيبها بل معرفة حقائق مؤكدة وطرائق معروفة عن كل شخصيات التاريخ فمثلا عليه ان يكون حارفا لون الجلود الذي كان يركبه نابليون وسقف الغرفة التي كان يعيش فيها والصور التي كانت معلقة على جدرانها ، كل هذا من الامور الدقيقة لانه ينقل لنا الحقيقة كما هي وبصور لنا الحياة بما فيها فلبس صحيح ادن ان يكون المخرج « دائرة معارف »

فكرة عامة عن اشياء مثل هذه حتى يسو عليه فهم المطلوب عند الذكر والمناجاة .

وليس في عمل هذا ما يفيد القارئ والمهاوى وحده بل ان الفائدة تصداه الى المشتغلين بالسينما عتدا اذ ساهن لهم علاقة كل عمل بالآخر وساعطتهم فكرة جليلة عن صناعة السينما واخراج اشراطها . وقد يظن البعض لاول وهلة ان هناك اناسا يشتغلون في عالم السينما ويؤدون أعمالا ادبية فثلهم لا يلزم ان يعرف شيئا عن اخراج روايات السينما ولكن

رأيت من الصواب ان ابين للقارئ الصمم نسبة في شركات السينما وان اشرح له الالفاظ والاصطلاحات الفنية وان ارسم صورة لعمل الافراد الكثيرين الذين يعملون في اخراج اشربة السينما - رأيت ان ابين له كل هذا قبل ان اناجته بالطرق المتبعة في اخراج رواية السينما لاني سأكون مضطرا لاستخدام بعض الالفاظ الفنية التي تؤدي معنى خاصا في دائرة عمودة من العمل كما اني سألزم بذكر اسماء وطائفت بعض المشتغلين في شركات السينما وأظن



« منظر في أحد مصورات « جوالرسني » كلبورتونيا ويرى فيه المناظر التي وضعت لتكون أتيه بالاماس الحقيقية المطلوب تصويرها ويرى في الصورة في انتمال « الطابع » وفي الخيم « راييل المياه » وفي الوسط مدع سترنج عليها استوديو الكيرون الذين يشتغلون في رواية « هيدلرج النبوة » التي يخرجه « لوتيج »

مثل هذا الظن يزول لو علمنا ان علاقة المشتغلين بالسينما سواء أكانوا يؤدون أعمالا ادبية أم فنية أم صناعية متينة وان الصلة بين اعمالهم المختلفة موجودة فالوفا مثلا - وعمله ادبي - اذا لم يكن عنده فكرة عامة عن صناعة السينما

ان تحديد أعمال المدير الفني مثلا أو واضح المناظر أو المصور أو مدير دار التصوير أو المهيء أو اللدرب أو المهندس السينمائي - أظن ان تحديد عمل كل من هؤلاء لم يسبق ان تكلم عنه أحد عندنا ولهذا فضلت ان اقدم للقارئ

خيطة من المكرونة وقد نضج للاكل قبلهمه
وهو يكر: سمنا ذلك في مصر وفي فرنسا
خاصة فقنا الى استطلاع الامر: ولكن ما لبنا
ان تحققنا ونحن في ايطاليا ان الحكاية مختلفة
على الطليان وانما تذكر عنهم في باب التهمك
أما في مراكش وسائر بلاد المغرب فأن
طعام الكسكسي أشهر من ان يتكلم فيه عند
مصري

وقد يكون من ألد ما تتناولناه من الطعام
في باريس أكلة الكسكسي المغربي بالمطعم الشرقي
المحقق بجامع باريس.

أما أهل الحيشة فهم أكلة شعبية بمحازة
عبارة عن لحم البقر يقطع قطعاً ويمزج بالشطة
ويؤكل كل نيتا وهو أشهى طعام عند الاحباش
أما نحن المصريين ففي الصعيد نأكل العدر
بالصل وفي الدلتا نأكل الارز وفي الواحات
نأكل الخبز ::: وفي مصر الكباب والملوخية
وفي الشام الطعمية والكبيبة :

امراضه الاطفال

الكثرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية
يفيد الاطباء والمعالجات

تأليف الدكتور عبد العزيز قلمي بك
الاختصاصي في امراض الاطفال
مبارة بناجة بميدان الازهار

البلاغ في السودان

متعدد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات
السودان هو الخواجة نيقولا ديمتري كاتينا يدرس
صاحب مكتبة « الازار السوداني » بشارع
البوسة الجديدة بين عمل اليون مارشيه وعمل
أوبهانيان بالخرطوم وفروعهما أمدرمان والخرطوم
بحري وعطيرة وبور سودان وواد مدني وسائر

الأكلة الشعبية

عند بعض الامم

يكاد يكون لكل أمة في العالم الشرق كما في
العالم الغربي طعام شهي في تناول الجمهور أكثر
أيام العام: قاهل الصين واليابان يزكو عندم الارز
ويطيب أكله في اغلب الوجبات: ويطهون
منه كثيراً من الوان الطعام: ومن ذلك طعام
الكوري عبارة عن أرز مسلوق في الماء يجاوزه
مرية ثم صلصة الخل والمستردة.

وفي الاعياد يصنع الكحك من الارز والسكر
اما الملاقي والشوك فانها غير مستعملة في
تناول الارز، بل تقدم المائدة وامام كل أكل
عودان من الخشب يقبض عليهما صاحبهما بين
أصابعه ويمرهما في صحفة الارز بحيث يبلج
فيهما بعض الحبات فيتناولها بسرعة عجيبة
ويكرر هذه العملية حتى يأتي على الطبق :

وقد رأينا في مطعم صيني بشارع السرون
في باريس تلك الاعواد تقدم للزبائن مع الملاقي
والشوك ورأينا مثل ذلك على بعض البواخر
اليابانية :

أما أهل فرنسا البطاطس طعامهم الشعبي
ولا تكاد تخلو منه وجبة وتماز مدينة ليون
يصنف من طعام البطاطس عليه تحبشة كبيرة
يقرب من صينية البطاطس واللحم التي تصنع في
مصر. اما البطاطس المسلوقة في الماء على نحو
البطاطس بمصر فهي طعام الشعب الفرنسي .

أما الشعب الانجليزي وهو سلالة الصيادين
وربيب البحار فطعامه السمك ، وليس الذ
للرجل الانجليزي من أكلة سمك يتناولها
في الصباح

أما الالمان فاكلتهم الشبه الكرنوب والبطاطس
أما الطليان فهم أكلة للمكرونة وما أكثر
مصانها في بلادهم: وكنا قبل ان نزر ايطاليا
قد سمنا انه في بعض الحال بروما وتاول عدد
اثنائك يضع الواحد فيها قطعة نقدية فينتلق

Lantz Beauchamd Monopole
وصناعة السبنا على العموم لا تخرج عن
انها نوع من التجارة يتوقف نجاحها على قيمة
الافاج الفنية فهي من جهة ميدان تجاري
للميادين ومن جهة أخرى وسط في الفعاليين
وهي لا تتجس الا بمقدار مايت فيها من فن ولا
شك انها أحسن صناعة يجدر بالمصري ان
يشجعها ويشغل فيها ويرقيها لا سيما انها تحتاج
الى عدد وفير من المال وعندنا الكثيرون ممن
لا عمل لهم الذين يمكنهم ان يكونوا السابقين
في هذا المضمار .

وبعد كل هذا أراني اكاد انهي من هذه
الكلية دون ان أبين للقارئ اية فائدة محدودة
ولكني كنت مضطراً لأن اكتب ما كتب
كقائمة لما سيأتى لاسيا ان الموضوعات
الآتية مهمة جداً كما يوضح من يانها :-
« انواع دور التصوير » - الخطوات الاولى
في اخراج الرواية - كتابة للمناظر Scenario
ومحضرها وتحليلها - الادارة الفنية - الضوء -
المدات - آلات التصوير - الشرطي السينمائي -
الفرقة الفلماء - تمهيد وتثبيت وطبع وتلوين
الشرائط - القمع والوصل الخ الخ .

وساعتمد في كتابة هذه الموضوعات على
معلومات الخاصة وتجاري العملية وعلى وضع كتب
فنية لكبار المشتغلين بالسينما في امريكا اخص
منها بالذكر كتاب :

Kinenatograph Ltudio Technique
لواضعه المخرج الشهير - ماكيان وكتاب :
Motion Picture Production
لواضعه محرر الحلة الاميريكية التي بهذا الاسم
زكريا عده

ناقد فني بشركة يونيفرسال فلم
ومساعد مدير فني بشركة كودور فيل

البلاغ في دمشق

يباع « البلاغ الاسبوعي » في دمشق بمكتبة
حضرة جودت افندي الفتواي بساحة الشهداء
بدمشق

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

في عالم التريسة التعليم المشترك

الضرب من التعليم في القطر المصري يكون عظيم النفع إذ يرقى الاخلاق التي تدهورت حديثا وينفضي على الحرب الناشئة اليوم بين السفور والحجاب ويوصلنا الى درجة السفور بدون أى تضحية كبيرة تصيب اخلاق المجتمع المصري ويؤدي من جهة أخرى الى تآلف المصريين والمصرية في الحياة تعاونا تاما لكلهما

وتتلخص آراء اعداء هذا المشروع في نقط عديدة أهمها

(١) انهم يخشون على الاخلاق ولا يتفقون بالزينة بين الطلبة والطالبات ويرون انها قد تؤدي الى علاقات ائيمة وهؤلاء هم الذين يشكون في الطبيعة البشرية وقد بينا ان الاختلاط يهذب من اخلاق الشبان الذي يحافظون على سمو آدابهم امام الجنس الآخر كما نقل فيهم ثورة العاطفة الجنسية وإذا نحى عن الاخلاق من العلاقات الائيمة مادام الامر يبدأ بالأطفال صغار يتعودون على هذا الامر

(٢) يقول المعارضون باختلاف كفايات الرجل والمرأة وهذا قول مردود فثبت الابحاث العلمية الحديثة أى تفاوت بين الجنسين واليوم تنافس المرأة الرجل منافسة جديده وكل يوم نسمع بتفوق جديد للمرأة في ميدان العمل والعلم وحتى (في الالعب فسيما ككرة القدم والنس

(٣) يخافون أن تتفقد المرأة أوتيتها ولكنها لم تسمع عن حدوث امر كهذا ولم تنصل الى نتيجة كهذه في المدارس الامريكية الحديثة بل بالعكس ان المرأة تحافظ على أوتيتها حتى تجذب الرجل الذي باختلاطه بها أصبح عالما بما فيها من ضعف وقوة

فترى مما تقدم ان كل معارضة واهية لا تستند على اساس ثابت بل هي من باب الشكل والتخمين ونرى ان من الواجب انشاء المدارس على هذا النحو وان نكل ويأسنا لن نثبت كفاءته رجلا كان او امرأة

راشد مصطفى البرادى

مدرس

وتعاون الجنسين وارتباطهما بهنهما بعض ارتباطا وثيقا ولذا علينا ألا نعلم الاطفال كما لو كان عالم الرجال فقط بل ندرجهم لعالم الاسر - عالم يشتمل فيه الجنسان جنبا الى جنب ويتعاون فيه لما فيه الخير والصلاح . والمدارس الحديثة حيث التعليم مشترك تؤدي هذه الوظيفة تماما إذ يضم الشبان والفتيات وبفهم كل فريق صاحبه الامر الذي يبدو فيه تماما في المستقبل أى في الحياة الزوجية

ومن جهة أخرى فقد تطورت الحياة الاجتماعية وارتقت عن ذى قبل فهي اليوم ميدان تنافس فيه الرجال والنساء وقد امنهن الجنس اللطيف بمن كثيرة كانت قبلا وقفا على الرجال .

وهكذا أصبح التعاون بين الجنسين تاما وضروريا في عصرنا هذا وسيزداد كلما تقدم العالم في مضمار الرقي والمدنية ولذا أصبح لزاما علينا ان ندرج الاطفال من الجنسين في أيام الصغر على التعاون وان يتعرف كل منهما الآخر ويقف على تقسيمه ولا يكون هذا الا باجتماع الفتى والفتاة معا في المدرسة في الفصل وفي الملعب ايضا

ومن جانب آخر قلنا اختلاط البنين والبنات منذ الصغر يهضم العاطفة الجنسية او يقلل أثرها لاجتماعهم ببعض وهذا غرض آخر من اغراض التربية لان التعود على مشاهدة البعض يقلل من ثورة العاطفة الجنسية ويشعر الولد كأنما يعيش مع أخيه وينظر الى أى فتاة كأنها أخيه . وأرى ان ادخال هذا

من المؤلم حقا ان تقابل الآراء الاصلاحية والنظريات العلمية بما صفة شديدة من السخرية وحرب عوان سداها الجهل ولجنتها النفور من كل جديد ويعرض أرباب هذه الآراء لفارص النقد وهكذا كان الشأن مع علماء التربية الذين نادوا بفكرة التعليم المنزلى الذى لا يرب بين الصبي والبيت ورغما عن صباح أرباب التعليم نبتت الفكرة وكثر انصارها كثرة هائلة وقامت المدارس الحديثة في كثير من البلاد وخاصة في امريكا على هذا الاساس

ويرى هذا النظام انى انشاء مدارس للبنين والبنات أى يجمع الفتيان والفتيات في بناء واحد وفي فصول واحدة للدرس والتحصيل ويشترك الجميع في العمل والالعب بلا ادنى فرق او تمييز وليس القرض إلغاء المدارس الحالية دعمة واحدة بل يجدر بنا ان نبدأ في اقامة مدارس الحديثة شيئا فشيئا حتى تم وتنشأ بهذا نقضى قضاء مبرما على المدارس الخاصة بإحد الجنسين فقط

ما الغرض ان من التعليم المشترك ؟ وقبل الرد على هذا يجب ان نعرف الغرض الحقيقي من التربية وهذا ينحصر تماما في اعداد الاجيال الناشئة للمستقبل وتهيئة الاطفال للحياة وبث روح الاخلاق السامية في النفوس . هذا هو الغرض الاساسى الذى تسعى كل ربيسة لبله فان لم تحقظه أصبح عدوها خيرا من وجودها . ومن العلوم ان الاسرة هي وحدها المجتمع فلا الرجل وحده ولا المرأة بمفردها عالم الاجتماعى ليس خاصا بالرجال ويضاف اليهم النساء أو العكس وان يقوم للعالم على الرجال والنساء

٢ - في الخلف

— ار يد الرحيل الى اوربا
اذ ذاك لاحظت ان جدي قد انفض
انفاضة تدل على الغضب حتى لقد انشقت
على شيوخه وغيت لوانها فانه في الموضوع
ثم استوى في جلسته وقال : تبين يا آفرين
مقدار حبي لك وحدى عليك ، الا اني برغم
كل هذا الحب الذي اجته لك اوتر ان ازع
عنفك من جسده على ان اراك تعيش سافرة
في اوربا تجالس الرجال وتعاينهم . فلم
أر بدأ من ملاطفته وتهدئة خاطره لتسكين
غضبه وتطمين ثائرته وحاولت جهدي اقناعه
باني قد عدلت نهائيا عن رغبتي في الرحيل الى
اوربا ، وعندما شرعت انه قد هدأ واطمان
مصرى عنه أحسست سرور لا مزيد عليه
ولكن بقي في قرارة نفسي جرح لا يندمل وهو
جرح الامل والطلب التشوف في رؤية الاجواء
الجيدة فزاد اسني وشررت باني أصبحت أكثر
حزنا من قبل وعدت الى غرقي مبهومة وأغلقت
بابها وانقردت بنفسي واخذت استعرض
الحوادث وكل ما مر من مفكرة ، مستغرقة في

الطلام اهوج منبسطة ، والجر اشمت قائم ، مضيت اسير ، ولا اعرف اية وجهة اسير ، والى اى مكان اقصد ، ثم رست بصرى لارى العلو الشاهق الذى يجب على ان اسلفه ، فلما انى امره ولكنى حاولت جهدى الوصول الى طريق بين الصخور الصلبة المتاسكة وجعلت اسير سيرا شاقا متعبا ، تارة اقع وطورا اقوم حتى وهنت قواى واخذت منى الصب كل ما اخذورحت اصرخ ولا جواب واصيح ولا صوت ولا حس . ولم ألبث ان رحت في سبات

ولما نعتس الصبح رايتنى قد سقطت عند نهاية المنحدر على مسافة كبيرة ، وهويت في جوف ثغرة عظيمة متحدرة من الجبل ، سقطت في الى جندلى لطيفى سحيق ، وقد قلب عني الصواب ، ولكنى لم اصب بسوء ، ولم تتكرر في عظمة من عظامى ، وجعلت اتيقن من عشيق في خاطر مظلم قائم ، هوانى في فراشى مريضة ، ثم اخذت اتيين موقفى وجعلت ازعج عني قطع الثلوج ثم جلت منبطحة فوق صدرى ، انسال مندهشة اى مكان ارى ، وما ذا حدثت ؟ ولبثت ساعة انظر في بلاهة وذهول الى ذلك العلو الشاهق فوق راسى وانا انفس في الطلام ، واذهلنى جلال الجبل الخفيف فاخذتني ضحكة متعجة . فلما طلعت الشمس كنت قد انحدرت الى السهول المترامية وانا منهوكة القوى متعبة ، فجلست الى ظل صخرة وملاأت زجاجة من الماء ثم جرعت منها ما شئت ، ولبثت اروح عن نفسى . وبعد ذلك تشددت واغذت السير ولما اتعصف النهار لاحت لى العاصمة من بعيد ، وبدأ لى سجالها الفاتح امام عيني ، فخلعت بخيالى فوق الصخور وقم الجبال وذوالب الربى ، وتذكرت المنفى الذى هجرت ، فانحدرت من عيني دموع هي دموع الفرح بخلاصى من الامر . وما زلت اغذ السير حتى وصلت الى العاصمة وقد غزقت أنواى وتجرحت اطرافى ورضت أعظمى ، فقصدت نواى الى وزاة الحفائية والحمت في طلب مقابلة الوزير .

(لها بقية) نقولا شكرى

في احدى ، وتقدمت نحو البائدة وادابلى بحق وبمسدى بطور هبط . فتحت الزجاج وتسلقت النافذة واستعنت بما بقى لى من شجاعة وقدفت بنفسى الى اسفل وكان السكون سائدا لا يسكوه الا تساقط اوراق الاشجار ، وكان القمر ملامبتدرا تحجب بعضه غمامة وطفاء كأنها تريد ان تساعدنى على القرار . ولكن الى اين افر ؟ هذا هو السؤال الذى أغنت لى ، وشغل ذهنى فوقت حائرة تحت النافذة ، الهت من شدة التعب ، وتقرست في الطلام المنتشر امامى فاذا بجبال تناطح السماء تكلفها الثلوج البيضاء مصابة كأنها الهبولى ، تأخذ على منافذ الطارق ، وصمت كأن صوتا خارجا من الاعماق بتاديبى : لا تخفى ، لا تخفى .

كانت العاصمة بعيدة ، وكان على ان اقطع هذه الطرق الوعرة القائمة على اكتاف الالودية ، وعند سفوح الجبال ، وكان على ان اسير بمضائق مطلة معتمة ، وأحراش تلب بها الاخيلة ، ولكن اجمت العزم على السير رغم المخاوف التى كانت تاورنى ويتخلل منها قلبي ، فتقدمت بضع خطوات ثم وقفت فجأة عن السير لان الذئاب أخذت تسوى وكان عواظها اشبه بدوى ماصفة بيعة . وهنا اشتد لى القلق وجعلت ارتجف من شدة الخوف ، وسقط هذا لى من يدي فكان استوطه صوت قوى فرحت اقول لنفسى : هل ترام سموا ، وهل ياتون فيكبونى ويعودون لى الى مقبلى ؟ ولكنهم لم يسموا ولم يحضروا وساتقدم واشرح طريقى ، وصليت مشية الخائف الحذر ، ولكن لم ألبث ان ارنيت على صخر مرتفع اطلب الراحة المتعافية ، وشرت بان قد لى قد اخذنا تدميان ثم لبست هذا لى وتشددت على متابعة السير ، ولكنى عدت فراجعت وشرت بقلبي بصفوفى الى اعظم وأدركت ان عزيمتى تبددت وانى لا بد هالكة . فتددت على الصخر اطلب السبات الفاتر الميق ، غير انى ما لبثت ان احسست بحركة ورأيتى وكان قدامى يقترب منى فانفضت مذعورة ، وجعلت امشى ولكن ابن الطريق الموصل الى العاصمة ؟

وهنا زاع بصرى ، وارتعدت وجعلت ابكى بكاء مرأ وأقول : لماذا تذهبون لى الى المستشفى .

لما لجت

ما لى داه يحتاج الى المراجعة . املك مصابة بالجنون وسيسرون في المستشفى على راحتك فاذا دأبى ، واضطرابى وطفقت اسائل نفسى : هل انا مجنونة حقاً ؟ وأخرجت رفيقى في العربة من جيبها وريشة فاذا بها ككرة طبيب يشير فيها بامى عذوبة وان حالى تستدعى بقائى في المستشفى بضعة اشهر . فصحتت عما لم اصدقه في بادية الامر واخذت ابكى بكاء شديداً وحاولت ان اقف بنفسى من العربة ولكننا كنا في صحراء قراء . ثم وقتت العربة ونزلنا وكانت هناك قافلة تنتظرنا . حاولت القرار ولكنهم لحقوا لى وقبضوا على واركوونى بنلا وقيدونى بسرجه لبثت ثلاثة اشهر في مزرعة بيعة نائية في الجبال بين صنف من الادميين كالوحوش ، وكان يبلغ هم الجشع الى حد اجاعنى ونبلغ بعضهم الجراة ان يضربنى ، وكان لهذه الحالة أثر ممي في نفسى حتى شرت انى اسير رويداً الى الجنون هذا وقد انقطعت عني اخبار اسرى . هل تنويست واملعت كل الاحمال ؟ رى هل اظل حية في هذا المكان الوحش عند سفح الجبل لا يبالى لى احد . وقد اعتقدت انى سأمهل آخر الدهر في هذا المنفى ، وكان كل ما حولى قفرا يابا ، لا طير يطير ، ولا قافلة تسير . ما كان يحظر لى في يوم من الايام انى سيق لى في هذا المكان القفر وانقطع كل هذا الاقطاع عن الناس ، وفي الحق ان كل امل لى في الحياة قد اندثر ولم يكن من المقول ان يحظر لاحد لى الى هنا لا تقاضى على ان ذلك لم يبط من عزيمتى . ولم يوهن من ارادى ففندت العزم من جديد وقررت القرار . وقد وقتت اليه في صباح يوم من ايام شهر اكتوبر بعد اعتقال دام خمسة اشهر فاستيقظت في منتصف الليل والسكون سائد وجعلت أمتنى بهدوء على اصابع قد لى الحافيتين دون ان احدث اى حركة حتى لا يشعر لى

قصة الخيال

الحلوانى

للقصصى الروسى اسكندر بوشكين

ترجمة الأستاذ محمد السباعى

نهمرو ويتدفق على جنازة كان هو القائم بشأنها
لقد جعل الوايل للنداء ينصب من امثال
افواه القرب على عدته وبضاعته : — على
البرانس والقلائس وعلى الاوشعة وللناطق
حق اتلف نسيجها وحيا الوانها ، وشوش
قوالب القلائس وافسد اشكالها ، ولم يبق من
صاحبنا « اديان » ان ترمي هذه السلع والبضائع
يحتاج الى باهظ النفقات ، وكان يؤمل توىض
هذه الحسارة من وفاة الشبحة المجور « تروك »
زوجة التاجر الفنى ، تلك التى مضى عليها اكثر
من مام وحى من الموت على شفا جرف ، ولكها
تأبى ان تموت ، غير انه تذكر ان السجوز
« تروكنا » تملأ سكرة الموت في قرية بعيدة ،
وان اهلها — لسؤ الحظ — ربما لجأوا الى
سانوى قريب من مقرم ، رغما من وعدم إياه
انهم لن يلجأوا الى غيره .
ويتنا هو في هذه المواقف ، اذ قرع

الباب ، فقال

« من الطارق ؟ »

وما لبث ان دخل عليه رجل متبل الوجه
براق الاسارير ، فقدم نحو الحلوانى وقال
« مذرة ايها الجار الكريم » مذرة عن
تطفلى عليك ، وافلاق راحتك ولكنى
اردت ان تتعارف اذ أصبحت جاراً لنا ، اى
رجل حذاء ادى « جوتليت شالز » المانى
الجنس ، ودارى قبل دارك ، وهذا أصنع وثمة
احد الا مذكرى يوم زواجى ، وقد حثت
ادعوك اليها انت وبناتك الثلاث ،

فقبل الحلوانى الدعوة بمتعنى السرور
والارتياح ، ثم اجلس ضيفه الحذاء ، وساء
الشئ ، وسرطان ما تسالبا اهداب احداث
وقال الحلوانى « اديان »

« كيف حال السوق عندك ؟ »

قال « شالز »

« السوق عندنا كاسدة والحال سيئة ، لا حرم
ان يصاعق اقل رواجاً من بضاعتك ، فلا حياة
قد يستنون عن الاحدية فيسرووت حصة ،
ولكن الاموات لا يستنون البتة عن العوش ،

ومن تحت ذلك : « هنا يباع جميع اصناف
العوش الملوثة و « السادة » — عوش للايجار »
— ترميم العوش القديمة »
وأوت البناات الى غندعين ، وجمال الحلوانى
« اديان » جوة في منزله الجديد ليعاين نظامه
وترتيبه ، ثم جلس الى النافذة وأمر الخادمة
بإحضار الشئ ،

قد يعرف القارئ المطلع ان المؤلفين
الجليلين « وليم شكسبير » و « السمر والرسكوت »
آثرا ان يعملا الحلوانية وحفار الثبور في
روايتهم الخالدة ، من اهل الجذل والمراح ،
والفكاهة والمزاح ، امتاعا للقارئ . بما يترتب
على ذلك من غيب المناقضة بين اخلاق الحلوانى
ومهنته ، ولكننا راجاه للحقيقة والواقع ، لا نستطيع
بجراحة « شكسبير » و « سكوت » في تلك
الطريقة الفنية ومن ثم لا يسمنا سوى الاحراق
ان اخلاق سانوى روايتنا كانت على تمام
الانحلال مع مهنته الحزينة الاسيفة ، لقد كان
« اديان » في معظم حالاته وواقاته مكتئبا
مطرقا وحما ، فلما يفتح له الابووج منه على
الكسل والاطلال من التواء على السابلة ، او
ليطلب ايهظ الاثمان على بضاعته عن مجموعهم
سوء الحظ — واجباتا حسن الحظ — الى
مشتراها ،

وكذلك كان « اديان » حالبا الى الدمنة
يشرب الشئ ، وانه لمنغمس الى ام رأسه في
لجة من الهموم والبلابل ، لقد كان يفكر في
ذلك المظر الماطل الذى منذ اسبوع انبرى

انقل الحلوانى « اديان » « بوركورف »
من منزله القديم (كان منزلا وحائونافى آن واحد)
الى دار جديدة ولما فرغ من وضع آخرامته
على آخر مركبة ، اغلق باب حاتوته والصق
عليه اعلانا للايجار أو البيع ، وامطى قدميه
الى داره الجديدة ، ولما دنا من تلك الدار
المستلمة الابنية التى ما رجحت منذ اعوام
تستوى قلبه وتأخذ بمجامع له ، حق اشتراها
اخيرا بمبلغ جسيم ، ادهشة من نفسه . لم
يطرب لرؤية تلك الدار المحبوبة ولا رقص بلبه
لحسن منظرها ، ولما ولج بابها والى الاثاث
والامعة مبعثرة في حجراتها ، تلهف شفا واذاب
شوقا الى داره البالية القديمة التى قضى فيها
معظم حياته ، وثقت غمه وكده على ارض
بناته ، ينهرهم ويزجرهم على الابطاء في
ترتيب الدار وتنظيمها

واخيرا ساد للنظام في انحاء الدار ، ففرشت
غرفة السمر بالمائدة ، والارائك وخزانة الآتية
والصحاف والذائيل والصور الدينية ، وجعل
في احد اركانها فراش بناته ، وفي المطبخ وغرفة
الاستقبال وضمت ادوات مهنة الحلوانى وسلعه
وبضاعته : عوش وتوابيت ، من كل مقام
وشكل ولون ، وخزائن فيها شارات الحداد
وازيوت ، من سود القلائس والبرانس ،
والاوشعة والمناطق ، خلاف عدد واقر من
الشموع والمشاغل ،

وعلى الباب علق رمز المهنة : لوحة تمثل
« كويد » رسول الحب وفى يده مشعل منكس ،

وان أصنع لهم وليمة ، كما وقد أسأوا الى واضطهدوني فلن أصنع لهم شيئا ، وبدلا من دعوتهم اليهم ، لادعون زبائني الذين من أجلهم اشتغل ، أجل لادعون الاموات ، لادعون جثتي المقبورة ! »

فكانت له خادمته وكانت في تلك اللحظة ، بازائه ،

« ماذا أصابك يا إلهه ؟ وما هذا الحزن والحزن ؟ استغفر الله وصل للرزاء ، ماذا تقول ؟ تدعو الاموات الى بيتك الجديد ؟ ما هذا الحق والسخف ؟ »

فاستمر « ادريان » على سالف قوله

« أجل والله ، لادعون الموتى ، وليكون ذلك غداً ، انصتوا الى آها الاموات انهم يقولون على يا زبائني الكرام وبأ أولياء صمعي زيارتي وتناول العشاء على مائدة في مساء الله ، سأطعمكم بما رزقني الله طاماً هنيئاً سالماً »

وعلى أثر ذلك استلقى الحانوتي على فراشه وما هي الا لحظة حتى كان يسط في نومه »

وقيل الفجر أبقت الضميمة سيدما « ادريان » وذلك ان رسولا جاء من أسرة الارملة « تروكينا » وقد كانت توفيت في خلال تلك الليلة ، ليبلغ للبا العظيم الى مسامع الحانوتي فأنغمه الحانوتي بنصف ريال جزاء له على هذه البشري ، ثم ارتدى ثيابه عجلاً ، وأعطى مركبة الى قرية الفقيرة

امضى الحانوتي ذلك اليوم يأكله غداً راضياً بين البلدة والقرية في اعداد مددات الجنازة ، ولما فرغ من واجباته ، انقلب عائداً الى داره ، فلما دنا منها خيل اليه انه أبصر انساناً فزع مفلاق بابها ثم اختفى داخلها ،

فقال في نفسه

« ماذا أرى ؟ ومن عسى يكون ذلك الانسان الذي يحتاجني الآن ؟ أليس جاء يسرق داري ؟ أم لبناني عشاق يغتلسون البن الزيادة في مثل هذه الساعة ، ومهما يكن من الامر ، ان لا أرى فيه خيراً »

وصاح رب البيت وقض زباجة اخرى « على صحة ضيوف الكرام ! » وشكره الضيوف باتهام الاقداح ،

وتلاحقت الكؤوس وشربوا على صحة كل مخلوق ، شربوا على صحة موسكو ، وعشرين بلدة ألمانية ، ثم على صحة جميع الطوائف والفرق والصناعات والحرف مجتمعة ومترفة ، اجمالاً وتفصيلاً ، شربوا على صحة « الاسطوانات » والمقدمين والمعلمين ، والصناع والعمال ، وسكر الحانوتي « ادريان » ولعبت برأسه المدام ، فتناول كأساً واقترح ان تحتسي الكؤوس على صحته ، فاحتسوها ، وهنا قام رجل ضخيم جبار فصاح

« على صحة من تشغل من اجلهم ، على صحة زبائنا الكرام ! »

فسر الجميع بذلك الاقتراح وارتفع منهم الضحك والضوضاء وجعلوا يشربون ويصيحون « على صحة زبائنا الكرام » وفي وسط هذه الضجة ، نهض الساعقي « بوركو » فالتفت الى صديقه الحانوتي وقال له

« هلم يا صاحبي ، واشرب على صحة امواتك على صحة جثتك المقبورة ! »

فتصاحك الجماعة ، ولكن الحانوتي عد هذه الكلمة مسبة وإهانة فقبس واطرق ، ولم يغفل الى غضبه احد من الحاضرين ، فظلوا على حالهم من الانس والسمر واللهو والضحك ، ودق جرس الغروب ، وتفرق الضيوف كل في وجهته ، وعاد الحانوتي الى منزله سكران غضبان ،

فصاح قائلاً

« عجبا ! ماذا يعجزون مهنتي ، ويخسونها قدرها ؟ أليس لمهنتي شرف سائر المهن ؟ أم يحسبون ان الحانوتي أنا الجلاد وصنوه ؟ لماذا جسد هؤلاء الكفرة الفجرة يضعفون مني ومن مهنتي ؟ أظنوا الحانوتي سخرة ومضوكة ؟ لقد هممت والله ان ادعوم الى منزلي الجديد ،

ولا يستطيع البيت ان يلبح باب الاخرة مارياً ، فلما ميت يستطيع الذهاب الى قبره بلا تمسح ، قال « ادريان »

« ولكنك اذا جاءك حي مقلس بمسجدك نلنا من مالك ، فلست بحري ان تنعمه ، اما انافان لما الى ميت شعاذ كان حياً علي ان أهبه نمشاً ، فالحى قد يضرب في الارض حافياً ، على هذا الخط نار الحديث بين الرجلين رمة من الزمن ، وأخيراً قام الحذاء فاستأن في الانصراف ، بعد أن جدد دعوته

في ظهر اليوم التالي انتقل الحانوتي وبنايته الثلاث من دارهم الجديدة الى دار جارهم ، ولست يوافق هنالكا صنف القراء هيئة الحانوتي وهندامه ولا قطعانه الاخضر الرومي ولا زينة البنات وحليتهن ، كما يفعل الروائيون المصريون ، ولكن لا أكنتم الفارسي ان البنات الثلاث لم يفتن أن يلبس هذه الولاية البهيجة ما طمحين الصفره وأحديتهن الحراء التي كن يلبسها دائماً في المناسبات والمآتم

كان منزل الحذاء فاصلاً بالضيوف ، معظمهم من الصناع الاثان ، وكان هنالك رجل روسي ساعقي يدعي « بوركو » فأقبل الحانوتي على ذلك الروسي ، وصرحان ما تمارقاً وتآلقاً ، ولما جلس الضيوف الى الخوان ، جلس الصديقان الجديدان جنباً لجنب ، وقام الحذاء وزوجته وابنتهما - فتاة في السابعة عشرة من عمرها - بخدمة الضيوف على المائدة ، وقاضيت يتابع الشراب ، وأهض الساعقي والحانوتي على اللون ، يتباريان ، كقرسي رهان ، وعلا صخب الحديث وحى وطيس الحوار والجدال ثم أن صاحب الدار قض زباجة وصاح بالروسية « على صحة زوجتي لويزا ! »

وهدرت الأباريق بالصياها ، وقارت الشهبان ، وأقبل رب الدار على عيا زوجته فقيله ، وشرب الضيوف على ذلك الوجه الزاهر الناضر .

وبينا هو يفكر في الاستغاثة باحد الجيران،
اذ ابصر شخصا آخر يفتح الباب ، وفيما هو بهم
بالدخول ، ابصر صاحبا الخانوق رب البيت،
فوقف ونزع بالسلاح قلنسوته، ونظر الخانوق
في وجه الطائر ، وكان ذلك الوجه قد مر
على ناظره من قبل ولكنه لم يذكركه بالضبط
قال اديان بصوت خففتي وقد اخذ الرعب
بكظمه ،

لقد جئت تشرقتي بزيارتك ، مرحبا بك ،
تقدم امامي

فاجبه الطارق بصوت أجوف متخوب ،
« اسقط الكلفة فيما بيننا ، يا اياه ، تقدم
انت امامي ، خليك رب الدار ان يهدي السبل
ضيوفه »

صعد « اديان » السلم ، يتيمه الآخر ،
وخيل الى « اديان » انه يسمع حركة اناس
يجوسون خلال سحرائه ،

فقال في نفسه
« ويل لي اما ذا عسى يكون ذلك ؟ »
ولما دخل غرفته ، ابصر بها ما راعه وهاله
حتى اردعت فرائصه وغارت قواه ، ولم تستطع
حمله ساقاه ،

كانت الحجره مملوءة باشباح الوثى ، بالجثث
التي كان حملها ، فيا سلف ، الى المدافن ، وغيبها
في الحادها ،

كان القمر باهرا ، وقد هبطت اشعة الاؤلوبة
على تلك الجثث قاضات وجوهها الصفراء
الزرقاء ، وشفاها المتفلسفة واعينها الزجاجية ،
واجفانها الرخاء ، وانوفها البارزة

وعرف « اديان » في هذه الاشباح ،
اولئك الذين كان دثهم يديه

— وفي الطارق الذي كان يندو على عقبه ،
ذلك الميت الذي هطلت السماء على جنازته كما
حدثنا آقا ، واحدق الجميع رجلا ونساء
بصاحبنا وصاحبهم « اديان » واكثروا عليه
من التعات والسلاطات — ما عدا رجلا فقيرا
مسكينا كان قد دفن بجانبه ، فنهض الخليل في
تلك اللحظة ان يقدم قاشيد زاوية من الحجره ،

وارتفع سرادقها ، ولما أبع التهار ، وعلا روي
الضحي ، قلب « اديان » على مضجعه
ومطى ، ثم قنع عينيه ، فأبصر الخادمة تجهز
الشاي ،

ومرت على ذهنه ذكرى يومه المنصرم ،
فارتدت لها فرائصه ، — لقد تذكر الامة
« تروكينا ووفاتها » وتذكر وفد الاموات ،
وما كان منهم ، وتذكر خطاب الجندي
« بتروقتش » وسنطوله على ارض السرفة
عظاما مبرقة ، وظل صامعا ، ينتظر من الخادمة
ان تبدأ الحديث فتسرد عليه تلك الحوادث
تقدمت اليه الخادمة بردائه وسألته قائلة
« كيف كانت ليالك يا اياه ؟ لقد جاء جارا
الخطاط ليدعوك الى حضور حفلة سيقمها
غداً تذكاراً ليوم ميلاده

ولكني كرهت ان أزجلك من منامك لتأثبه
كبهذه

قال اديان
« ألم يجئ رسول من اسرة الامة (تروكينا)
عليها رحمة الله ؟ »
« عليها رحمة الله ! ومن قال ان المرأة قد
ماتت ؟ »

« تلك الويل من غيبة حمقاء ! ألم تساعدني
انت نفسك على تجهيز لوازم الجنائز امس ؟ »
« أأصابك جنون يا اياه ام لا تزال في
غمرة من سكرة الامس ؟ »

اية جنازة كانت امس ، واية مصعدات
اعدناها لتشييع الجنائزات ، ومتى ساعدتك
انا في اى عمل من هذا القليل ؟ تقول ان ذلك
كده وقع بالامس ولا اعرف شيئا جرى امس
الا ذهابك الى مادية جارنا الحذاء ورجوعك
منها متخبط سكر ، لا تكاد تنصب قائمك
ثم تهالكت على الفراش حيث ما زلت تشخر
حتى الساعة

قال الخانوق وقد افرخ روعه
« أحقا لم يكن سوى ذلك ؟ »
« اى وربك »

« بترك اقد بالخير ، جهزى الشاي ، وأدى
البنات

تسربها اطواره البالية ، اما سائر القوم فكانوا
في آتق الحلال واقفها ، فالنساء في الخزلنوكش
والدياج الموشى ، والضباط في الملابس الرسمية ،
على ان لحام كانت غير مخلوقة ، والتجار والصناع
في قفاطين الاعياد والملواس

ثم اتهمى من بين الجماعة احسنهم هبة
واجهرهم صوتا واطلقهم لسانا ، وكان مدرسا فقال
« لقد بعثنا جميعا ثليلة لتذاك يا مسر
« اديان » ولم يعطف منا عن اجابة الدعوة
اولئك الذين قد اكل الليل اجسادهم فلم يبق
منها الا عظاما غمره لا تستطيع تماسكا ولا
نهوضا — بل لقد رأيت من بين هذه واحدا لم
يطق صبرا عن لغائك ، فجعل يك تشوقا اليك
وحنتنا

في تلك اللحظة اندفع الباب ، ودخل هيكل
عظيمي دقيق ، تقدم نحو « اديان » وابسم
وجهه للمروق نوددا وحنا الى الخانوق ،
وكانت تبدل من اعطافه خرق يالية بين حمراء
وخضراء ، كأنها تبدل من عصا مثدبة ولعظام
قدمه في فله صر يوصليل كصوت والشخشيخة
نظر هذا الهيكل العظيم الى الخانوق وقال
« اراك لا تترقي يا مسر « اديان » الا
تذكر الجندي « بطرس بتروقتش » ذلك الذى
بعته اول فئ من صنع يديك في عام ١٧٩٩ ،
وقد جعلته من خشب الزان ، وكان الاتفاق
على خشب السنديان ، الا تذكر ذلك ؟ »

ومد الهيكل العظيم ذراعيه العاريين
المعروقتين نحو « اديان » ولكن الخانوق
استجمع كل قواه ، وصرخ صرخة منكورة ثم
دفع بجميع يديه في صدر الهيكل فتنازت عظامه
على البساط بندا ،

عند ذلك علت ضجة استياء من الجثث ،
احتجاجا على ما اصاب زميلهم ، فأوسموا
الخانوق وعيدا وتهدينا ، وأرسلوا عليه من
صيححات مقتمهم وغضبهم ، ما احص اذنيه ،
حتى فقد صوابه وخر مقشيا عليه فوق عظام
الجندي البعثة ،

طلعت الشمس على الخانوق نائما بفرأشه

سياسة الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

صدق النواب والشيوخ الذين حضروا المؤتمر وكذلك مراسلنا الخاص ببرلين ، او نائب وزير مصر المقوض في برلين الذي سعى جهده لمنع قبول اللندونيين المصريين وأبى تسليم العلم المصري ليرفع على دار المؤتمر ؟

وعلى أى حال بدل ذلك البلاغ الرسمي الذي أصدرته الوزارة وجدل صحفها في نص تلك الفقرة على أنها على عكس ما تدعيه قد اهتمت بالمؤتمر البرلاني اكبر اهتمام وقد هزها قراره هزاً فلتها مصر بالقوز الذي حازته فيه ولتذكر لآبائنا الذين مثلوها به حسن جوارهم .

دعوى إنجلترا في السودان

استغل الانجليز حادثة مقتل الردار ففصلوا السودان عن مصر بالفعل واخرجوا الجيش المصري والوظائف المصريين من ربوعه ولم يعاؤوا بان اتفاقية السودان نفسها تحفظ مصر السيادة العليا على السودان ولا تعطيه غير الاشتراك في ادارته .

والآن لا ينتظر الانجليز الى السودان الا نظرتهم الى احدى مستعمراتهم فلما انتفضي بلاس ثلاثون عاما على ما يسمونه « اعادة فتح السودان » كتبت الصحف الانجليزية نكيل اللوح لبلادها وتلصب اليها فضائل كثيرة في السودان وتذكر لمصر كل فضل وتثنى كل عمل فيه بل زادت على ذلك ان ادعت ان للمصريين تركوا في السودان مساويء وعظام صار من مهمة الانجليز أن يحلجوها لأن ويزبلوا آثارها !

فلما « اعادة فتح السودان » التي تفخر بها الصحف الانجليزية فقد كانت في الواقع عملاً لا يدعو الى التفخر فان الانجليز هم الذين رغبوا الحكومة المصرية على سحب جيشها من السودان

عند قيام ثورة المهدي وقد كان باستطاعة الجيش المصري اذ ذاك ان يحمدها بقليل من الجهد ولكن الانجليز ارادوا ان تستفعل الثورة وان يزول كل أثر للحكم المصري في السودان حتى يشتركوا في اعادة فتحه ويكون لهم شبهة من الحق فيه . وقد سارت الحملة المصرية التي أعدت لفتح السودان في سنة ١٨٩٥ وعلى رأسها اللورد كيتشر ولكنهم لم يستطع ان يغلب على الدراويش غير المنظمين الا في اربع سنوات وكان أكثر الحملة من المصريين واقلها من الانجليز وقد تحمل الاولون أكثر التعب والتضحية .

وبعد ذلك واصل المصريون في السودان عملهم السابق لتنظيمه وترقيته ولا يزال كل دلالة للمدنية والاصلاح أثراً من آثار الجيش المصري والوظائف المصريين وما كان الانجليز يستطيعون أن يؤدوا في السودان عملاً متجهاً بدون ايدي المصريين وجهودهم .

ولان للمصريين تركوا في السودان مساويء وعظام حقاً لم يخاف الانجليز كل هذا الخوف من الاتصال بين المصريين والسودانيين حتى ان طالباً سودانياً جاء الى مصر ليتيم دراسته العليا أرغم على العودة الى السودان في الاسبوع الماضي وكذلك من التادر أن يسمح للمصريين بالدخول في السودان والاتصال بأهله .

ان لمصر في السودان آثاراً يذكرها أهلها ولكنها لا تمنعها عليهم لانها تعتبر السودان جزءاً منها وابناءه من ابناءها ولن يقدر الانجليز ان يفصلوا الرابطة الوثيقة بين القطرين الشقيقين

ماتاً بيبث للسنور :

بعث مراسل « البلاغ » في باريس برفقة خصوصية يقول فيها ان اماعيل صدقي باشا ما عاد من اوربا الى مصر الا بثناء على دعوة من الوزارة وانه اطلع أصدقاءه في فيشي قبل رجوعه الى مصر على خطابات من وزير المعارف يستعته فيها على العودة وقال المراسل

أيضاً ان سبب الدعوة هو الرغبة في تنفيذ مشروع صدقي باشا القديم وخلاصته ان ينشأ برلمان مكون من مجلس واحد به مائة عضو ومنهم اربعون تمينهم الحكومة ولا تكون الوزارة مسؤولة امام هذا المجلس !

وقد صارع صدقي باشا الى تقي هذا النشأ في جريدة « السياسة » وزعمت هذه الجريدة في تعليقها عليه « ان الوزارة لا تستغل في تعديل الدستور » وانها قالت من قبل « ان كل ما ساعدته هو قانون الانتخابات » وهذا من « السياسة » كذب صريح لان الوزارة جهرت في خطاب تأليفها بعزمها على تعديل الدستور .

ولا زلنا نذكر كيف كان موقف « السياسة » حين بدأ الوزراء يستقبلون من وزارة الشعب الثانية وكيف كنا نقول انها ازمة دستورية لا مجرد ازمة وزارية فكانت تكذب ذلك وتؤكد أن الحياة النيابية لن تحس بسوء ولا يفكر احد في الدوان عليها ثم لم يمض بضعة أيام حتى ظهر الدستور وحل مجلس البرلمان وعطلت الحياة النيابية !

ولكن ليجتهد صدقي باشا او غيره في ابتكار دستور رجعي جديد وتفكر الوزارة في انشاء برلمان وفق اهوائها ليكون مهزلة البرلماناء ، فان الامة تابة في مكانها ولن تحيد عنه ولن ترضى بدستورها وحقوقها بديلاً . ط .

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الحاجة نيقولا ديمتري كاتيفانديس صاحب مكتبة « البازار السوداني » بشارع البوطة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعهما أمدرمان والخرطوم بحري وعطبرة وبور سودان ووادمدي وستار

فيش الوزارة



محمد محمود باشا — الشعب يزعزعي له

الوزراء — عوف اليه

محمد محمود باشا — حائبي مستشفيات وندي فلوس سلف على الاقطان

الوزراء — عوف اليه

محمد محمود باشا — وكل الحاجات والمحتاجات ، وانا نازل أملنا القتل

الوزراء — عوف اليه